

اتجاهات شباب الإعلاميين نحو وثائقيات السير الذاتية المقدمة على منصة Netflix

د. حسام سلامة*

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة إلى رصد وتحليل اتجاهات شباب الإعلاميين نحو أفلام السير الذاتية المقدمة على منصة Netflix من حيث الشكل والمضمون من خلال تقييم جودة الأفلام التي تمت مشاهدتها ومستوى الثقة في محتواها، والوقوف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تحدثها لدى شباب الإعلاميين وبخاصة ما يتعلق بمسيرتهم العملية والضوابط المهنية التي يتم في إطارها عرض أفلام السير الذاتية الوثائقية، خاصة أن ظهور منصة Netflix وتمدها آثار العديد من التساؤلات، لا سيما فيما يتعلق بالمحتوى والشكل المقدم. لذا أجرت الدراسة استنباطاً على عينة من ١٥٠ فرداً من شباب الإعلاميين ومجموعة مركزة للمناقشة مع ستة مشاركين حتى يمكن استخلاص الجوانب التي تعجز عنها صحيفة الاستبيان ومتطلباتها.

وكشفت الدراسة أن غالبية شباب الإعلاميين لديهم موقف إيجابي تجاه أفلام السير الذاتية الوثائقية على Netflix كمصدر للمعرفة. كما يعتقد غالبية عينة الدراسة أن هناك قدرًا مهمًا من الالتزام المهني (الأخلاقي) في أفلام السير الذاتية، وأن مشاهدتها يمكن أن تؤدي إلى تغيرات عاطفية وسلوكية بدرجات متفاوتة لاختلاف اختيارات وقرارات الأفراد أنفسهم، كما أثرت Netflix على النوع الوثائقي من خلال إنتاج أفلام وثائقية عالية الجودة. وتتميز الأفلام الوثائقية للمنصة بالطرق الإبداعية في سرد القصص والتحقيق، وبجودة إنتاجها تنافس جودة الأفلام السينمائية.

الكلمات المفتاحية: السيرة الذاتية- شباب الإعلاميين - Netflix

*أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة أسيوط

Attitudes of young media professionals towards biographical documentaries presented on the Netflix platform

Abstract:

The purpose of this study is to find out the attitudes of young media professionals towards biographical films presented on the Netflix platform. By evaluating the quality of documentaries watched and the level of confidence in their content. In addition, the study seeks to evaluate the artistic form in which documentaries are presented, as well as the ethical aspects and the effects resulting from their follow-up.

Netflix raised many questions, particularly with regard to the content provided and the impact of the new format on media workers. Therefore, the study conducted a questionnaire on a sample of 150 young media professionals and a focused discussion group with six participants.

The study found that the majority of young media professionals have a positive attitude towards biographical documentaries on Netflix as a source of knowledge. In addition, the majority of the study sample believes that ethical aspects are present in the biographical films presented on the platform. Moreover, the study revealed that watching autobiographical documentaries can lead to emotional and behavioral changes to varying degrees.

Netflix has influenced the documentary genre by producing high-quality, engaging documentaries that delve into a wide variety of topics. The platform's documentaries are often distinguished by creative methods of storytelling and investigation, and the quality of their production rivals that of cinematic films.

Key words: young media- biographical- Netflix

مقدمة

كسرت المنصات الرقمية - خلال العقدين الماضيين- حدود الزمان والمكان لاحتكار عرض الأفلام الوثائقية التي كانت حصرية لوسائل الإعلام التقليدية مثل الشبكات التليفزيونية أو المهرجانات السينمائية لعقود طويلة، كما يمكن للجمهور متابعة هذه المضامين بسهولة عند الطلب من أي مكان متصل بالنت في التوقيت الذي يناسبهم، مما جعلها في المتناول وزاد من إمكانية الوصول خاصة من قبل شباب الإعلاميين بما يملكونه من قدرة على التكيف مع التغيرات المتسارعة في المشهد الإعلامي وانفتاحًا على تبني التقنيات والأساليب الجديدة لسرد القصص وبخاصة السير الذاتية منها.

وقد مثلت تلك المنصات دعمًا ماليًا مهمًا للإنتاج الوثائقي بصفة عامة ولأفلام السير الذاتية بصفة خاصة من خلال دفعها مقابل للحصول على أحقية بث الأفلام الوثائقية التي لم تنتج للمنصات، أو من خلال قيامها بإنتاج أفلام وثائقية خاصة بها (الأعمال الأصلية) تحمل المواصفات التي تريدها وفي الحالتين؛ فإنها أحدثت انتعاشًا في مجال إنتاج هذه النوعية من الأفلام التي لا تلقى رواجًا في دور السينما وهو ما يعد تغييرًا في استراتيجيات الإنتاج، إضافة إلى أنها فتحت آفاقًا جديدة للإنتاج من خلال التعاون الدولي في إنتاج وثائقيات سير ذاتية محددة بفرق متعددة من المساهمين مما يساعد في تبادل وجهات النظر لإنتاج عمل ثرى لجمهور ضخم، وهو ما يصب في الأخير في زيادة جماهيرية أفلام السير الذاتية الوثائقية ومعدل مشاهدتها.

كما أتاحت المنصات الرقمية - في الوقت ذاته -حسب الطلب قدرًا أكبر من الحرية الإبداعية في تقديم المحتوى دون الالتزام الصارم بالمحددات الرقابية التي تؤثر على جودة العمل الفني وتحد من مصداقيته وتحول دون تفاعل الجمهور معه، وأتاحت فضاءً واسعًا للتعريف بالشخصيات التي قد تتجاهلها وسائل الإعلام التقليدية أو تغفل عطاءهم وإلقاء الضوء على مسيرتهم أو تأثيرهم.

ومن المؤكد أن Netflix أصبحت واحدة من أهم المنصات نظرًا لعالمية خدماتها [1]؛ حيث استطاعت تطوير نموذج تجاري يعتمد على أربعة عناصر متميزة تمثل زيادة كبيرة في الإيرادات من خلال نموذج أعمال قائم على إنتاج المحتوى الأصلي، واستخدام التوصيات الخوارزمية لتقسيم الجماهير الحالية وجذب المشتركين الجدد والتوسع العابر للحدود الذي يجعل Netflix خدمة ترفيهية رائدة عالميًا [2].

من ناحية أخرى، فإن الأفلام الوثائقية للسير الذاتية استفادت من وجودها على المنصات الرقمية التي ذهبت بها إلى طيف واسع ومتعدد الثقافات من الجماهير، مع وجود ملايين المشاهدين على منصات مثل Netflix، يمكن لتلك الأفلام التي ربما لم يشاهدها أحد أن تصل إلى جمهور أوسع، مما زاد من شعبيتها ودورها في إثارة النقاش خاصة أن أفلام السيرة الذاتية الوثائقية تعد وثيقة مرئية لحياة الأفراد الذين كان لهم تأثيرًا كبيرًا على مدار التاريخ. بما يسمح بتداول إرثهم عبر الأجيال، كما أن عالمية منصة Netflix تساعد في تقديم رؤية أكثر عمقًا للثقافات والمجتمعات المتنوعة في العالم من خلال توثيق حياة الشخصيات من خلفيات مختلفة، مما يساعد على إكساب المشاهدين فهما أعمق للعالم من حولهم. كما أن

حصول منصة Netflix على العديد من الجوائز والترشيحات للسير الذاتية الوثائقية ساعد في إلقاء مزيداً من الضوء والاهتمام بهذا الشكل الفني وتطوير إنتاجه.

وبذلك لم تعد Netflix خدمة واحدة تعمل في ظل نفس الظروف في كل مشهد إعلامي، بل أصبحت تمثل اتحاداً للخدمات المترابطة في منصة واحدة. في هذا الصدد، يُفهم توسع Netflix العابر للحدود الوطنية على أنه توطين متعدد الجوانب حيث كلما زاد عدد جمهور الشركة، ازداد تمايز البرامج والتنظيم والبنية التحتية.

مشكلة الدراسة:

أصبحت المنصات الرقمية التي تعتمد نظام الخدمة حسب الطلب *On-demand services* حاضرة بكثافة في المشهد الإعلامي، وبخاصة منصة نتفليكس وما تتيحه للمشاهد من ميزات نسبية إضافية مقارنة بالوسائل والقنوات التليفزيونية التقليدية، مما أدى إلى زيادة شعبيتها بوتيرة متسارعة ساعد على ذلك قيمة الاشتراك التي تعد في المتناول، كذلك إتاحة إمكانية تشارك الحساب بين أكثر من فرد وهو ما يضمن حضور جماهيري جاوز ٢٠٠ مليون مشترك، هذا الحاضر الجديد أخرج لنا قوالب فنية جديدة وساهم في دفع نوعيات لم تكن تحظى بذات الزخم ومنها الأفلام الوثائقية التي استفادت من تلك المنصات التي أتاحتها للجمهور بثراء وتنوع كما ساهمت في إنتاج العديد منها بإمكانيات إنتاجية كبيرة وسقف حرية مما أتاحت لها حضوراً في المهرجانات الدولية التي تنوعت أشكالها وموضوعاتها ومنها أفلام السير الذاتية الوثائقية التي تمثل سيرة مرئية تعتمد على الحقائق الموثقة التي يلجأ إليها الجمهور من مختلف المستويات العام أو المتخصصين في صناعة الإعلام.

ولأن صعود نتفليكس أثار العديد من التساؤلات والتجاذبات سواء على المضامين المقدمة أو تأثير الشكل الجديد نفسه على المشهد الإعلامي بصفة عامة وقواعد الصناعة على وجه الخصوص وما صاحبه من تقديم برامج لم تكن لها تلك الجماهيرية الكبيرة غير أنها قدمتها وحظيت بقدر من المتابعة لأسباب تتعلق بجودة الإنتاج وطبيعة المضمون ومنها أفلام السير الذاتية الوثائقية، وشارك في ذلك مع الجمهور العام المتابع الذي هو في الأساس المستهدف من تلك المنصة العاملين في مجال الإعلام وبخاصة الشباب منهم؛ لذا تتمثل مشكلة الدراسة في تحديد طبيعة اتجاهات شباب الإعلاميين نحو المحتوى الوثائقي لأفلام السير الذاتية المقدمة على منصة نتفليكس من حيث الشكل والمضمون.

أهمية الدراسة:

أهمية نظرية:

- تصدر منصة نتفليكس للمنصات الرقمية المعنية بالخدمة حسب الطلب *On-demand services* بحيث أصبحت الأكثر حضوراً عالمياً بعدد يزيد على ٢٠٠ مليون مشترك ورغم التحديات التي تواجهها إلا أنها مازالت تصدر المشهد الإعلامي للمنصات الرقمية بما تتميز به من مكتبة وثائقية غنية ومتجددة فضلاً عن دخولها عالم الإنتاج الحصري (أعمال أصلية) راعت أن تلبي حاجة جمهورها المتنوع.

- اعتماد الدراسة على نظرية التحول الرقمي والتي تأتي في مقدمة النظريات التي يمكن الاستناد إليها عند تفسير طبيعة التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والذي كانت المنصات الرقمية أحد أهم تجلياته.
- التنافس في إنتاج الأفلام الوثائقية بين وسائل الإعلام التقليدية والمنصات الرقمية وما تميز به من ارتفاع سقف المسموح به فضلا، بإمكانيات إنتاجية تقترب من الإنتاج السينمائي، وبشكل أقرب إلى الإبداع الوثائقي. *Creative Documentary*
- استكشاف مستقبل أفلام السيرة الذاتية الوثائقية على المنصات الرقمية من قبل شباب الإعلاميين الذين يمثلون مستقبل صناعة الإعلام.

أهمية تطبيقية:

- الاهتمام بأفلام السير الذاتية باعتبارها قالب فني مناسب لتقديم شخصيات جديرة بأن يلقى الضوء على تجربتها في شكل فني جذاب.
- الأفلام الوثائقية تعتبر وسيلة من وسائل التوعية والتثقيف والتي يمكن من خلالها ربط الحاضر بالماضي وترقية الذوق العام للمتابعين وبخاصة الشباب.
- الدراسة تأتي امتدادًا للدراسات التي تناولت المنصات الرقمية نحو مضامين باتت تشكل صور ذهنية ورافدا معلوماتيا مهما وهي وثائقيات السير الذاتية. وكذلك ماذا ستكون عليه هذه الأفلام شكلا ومضمونا في المستقبل.
- تحديد المجالات التي يجب أن يركز فيها شباب الإعلاميين جهودهم لتطوير الأشكال البرمجية عبر وسائط تقنية جديدة، كما أن أفلام السير الذاتية ذاتها يمكن أن تمثل مادة ملهمة تفتح أمام شباب الإعلاميين آفاقا جديدة وموضوعات متعددة يمكن تناولها.

أهداف الدراسة:

- رصد أنماط متابعة شباب الإعلاميين للأفلام الوثائقية على منصة نتفليكس بصفة عامة والسير الذاتية على وجه الخصوص.
- تحديد العوامل التي تحفز شباب الإعلاميين على مشاهدة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix، بما في ذلك اهتماماتهم الشخصية واحتياجاتهم المهنية وتوصيات الآخرين.
- تحديد نوعية أفلام السير الذاتية الوثائقية التي يتم متابعتها ومدى ثقة شباب الإعلاميين في محتواها.
- فهم الطرق التي يتعامل بها شباب الإعلاميين مع أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix، بما في ذلك مستوى اهتمامهم بالتفاصيل، والاستعداد لمشاركة المحتوى ومناقشته مع الآخرين.
- تقييم فعالية المضمون والشكل الفني المستخدم في تقديم أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix، بما في ذلك جودة العناصر المرئية والمسموعة.
- بيان مدى الالتزام بالمعايير المهنية في إنتاج الأفلام السير الذاتية المقدمة على منصة نتفليكس.

مفاهيم الدراسة:

منصة Netflix

هي خدمة بث تتيح للمستخدمين مشاهدة مجموعة متنوعة من البرامج التلفزيونية والأفلام ومحتويات الفيديو الأخرى على الأجهزة المتصلة بالإنترنت. تأسست الشركة في عام ١٩٩٧ بواسطة Reed Hastings و Marc Randolph مقرها لوس أنجلوس، كاليفورنيا. وقدمت في البداية خدمة DVD-by-mail تعتمد على الاشتراك. وفي عام ٢٠٠٧، بدأت Netflix في بث المحتوى عبر الإنترنت وأصبحت منذ ذلك الحين واحدة من أكثر خدمات البث شهرة في العالم. اعتبارًا من عام ٢٠٢١، تضم المنصة أكثر من ٢٠٨ مليون مشترك حول العالم. واصلت الشركة الاستثمار في المحتوى والتقنيات الجديدة لتحسين تجربة المستخدم وتوسيع نطاق وصولها إلى أسواق جديدة. وبدأت أيضًا في إنتاج محتواها الخاص، المعروف باسم Netflix Originals، والذي حقق نجاحًا كبيرًا وحصل على جوائز. قامت الشركة أيضًا بتوسيع خدماتها لتشمل ميزات مثل العرض دون اتصال بالإنترنت وملفات تعريف المستخدمين المتعددة. كما لعبت Netflix دورًا أساسيًا في التحول نحو البث والابتعاد عن قنوات الكبل والقنوات الفضائية التقليدية.

اعتبارًا من سبتمبر ٢٠٢٢، كان لدى المنصة ٢٠٠ مليون مشترك في جميع أنحاء العالم، منهم ٧٣.٣ مليون في الولايات المتحدة وكندا، ٧٣.٠ مليون في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، و ٣٩.٦ مليون في أمريكا اللاتينية و ٣٤.٨ مليون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. كما يمكن الوصول إلى Netflix عبر متصفحات الويب أو عبر برامج التطبيقات المثبتة على أجهزة التلفزيون الذكية، وأجهزة فك التشفير المتصلة بأجهزة التلفزيون وأجهزة الكمبيوتر اللوحية والهواتف الذكية ومشغلات الوسائط الرقمية ومشغلات Blu-ray ووحدات تحكم ألعاب الفيديو وسماعات الواقع الافتراضي.

في نهاية الربع الأول من عام ٢٠٢٢، قدرت Netflix أن ١٠٠ مليون أسرة على مستوى العالم تشارك كلمات المرور مع حساباتهم مع الآخرين، في مارس ٢٠٢٢، بدأت Netflix في فرض رسوم على مستخدمين إضافيين في عدد من البلدان لمحاولة التحكم في مشاركة الحساب، في يوليو ٢٠٢٢، أعلنت Netflix عن شراكة مع Microsoft لإطلاق خطة اشتراك مدعومة بالإعلانات. في أغسطس ٢٠٢٢، أن الشريحة الإعلانية المخططة لـ Netflix لن تسمح للمستخدمين بتنزيل محتوى مثل النظام الأساسي الخالي من الإعلانات. في يوليو ٢٠٢٢، تم الإعلان عن وصول النسخة المدعومة بالإعلانات إلى Netflix في عام ٢٠٢٣ لكنها لن تحتوي على مكتبة المحتوى الكاملة. تسمى الخطة المدعومة بالإعلانات "Basic with Ads" وتبلغ تكلفته ٦.٩٩ دولارات شهريًا. [3]

شباب الإعلاميين:

وهم الذين في طور تكوين خبراتهم وشخصيتهم المهنية تتراوح أعمارهم بين (٢٥ - ٣٥) والذين يعملون في مجال الإعلام بشكل احترافي في المؤسسات الحكومية أو الخاصة باختلاف تخصصاتهم وتباين أدوارهم، والذي يشمل أشكالاً مختلفة مثل التلفزيون والراديو والصحف والمجلات، وقد يكون لهؤلاء الأفراد أدوار مختلفة مثل المراسلين والمحريين والمنتجين والمراسلين والمصورون وصانعو المحتوى وغيرهم؛ فهم مسؤولون عن تحرير وإنتاج ونشر الأخبار والمعلومات للجمهور. وغالباً ما يمتلكون معارف نظرية قوية بناء على دراستهم وكذلك مهارات عملية متميزة في مجال تخصصاتهم كما أنهم قادرين على التعامل مع تكنولوجيا الإعلام بكفاءة وفعالية ولديهم قابلية للتعامل مع الصيغ والأنماط الجديدة وأكثر انفتاحاً على كل جديد.

وثائقيات السير الذاتية:

هي قالب فني يتناول قصة حياة شخص أو عدد من الأشخاص من خلال مجموعة من المقابلات ولقطات أرشيفية أو مشاهد تمثيلية. وعادة ما يكون موضوع السيرة الذاتية الوثائقية شخصية تاريخية أو معاصرة، مثل سياسي أو فنان أو عالم. وغالباً ما تركز على إنجازات الشخص، والتأثير في مجاله أو مجتمعه. يمكن أيضاً استكشاف الحياة الشخصية له، بما في ذلك العلاقات الأسرية والصداقات. الهدف من السيرة الذاتية الوثائقية هو تقديم نموذج موثق ودقيق لحياة الشخص، وتزويد المشاهدين بفهم أعمق. كما يمكن استخدامها لتأكيد واقعة أو حادثة أو نفيها سواء من زمن قريب أو بعيد قالب مبدع يجذب المشاهد ويدفعه إلى المتابعة، كما أنه يعتمد على المعالجة الخلاقة للوقائع المقدم لإيصال رسالة محددة في ذهن صانع الفيلم.

الدراسات السابقة:

Netflix والخدمة عند الطلبة:

تناولت العديد من الدراسات نظام الخدمة عند الطلب التي تمثل نتفليكس أشهرها وجاءت دراسة (٢٠٢١ Asli Ildir and Ipek A Celik Rappas) بالاعتماد على المقابلات المتعمقة مع مستخدمي Netflix بالإضافة إلى تحليل البيانات الصحفية والمسلسلات التلفزيونية الأصلية التي تنتجها هذه المنصة، تستكشف تأثير الفيديو حسب الطلب (VOD). وكيفية اعتماد الفيديو حسب الطلب والتفاوض عليه وإعادة صياغته واستلامه في سياق غير غربي حيث تتنافس منصات الفيديو حسب الطلب العالمية والمحلية وتحاكي بعضها البعض. تطرح سؤالها حول ماهية احتياجات وتوقعات الجمهور الاجتماعية والنفسية والتكنولوجية من منصات الفيديو حسب الطلب العالمية والمحلية؟ تشير نتائج هذا البحث إلى أن توقعات واحتياجات وإشباع جمهور Netflix وVOD تعتمد على ثلاثة عوامل: أولها: تفسيرهم للمحتوى المحلي فيما يتعلق بتجربتهم الثقافية مع البث التلفزيوني، واحتياجاتهم التكنولوجية مثل الوصول الفوري إلى العالمية، وفرص تغيير المحتوى والزمان / المكان، وأخيراً السياق السياسي والسياسات مثل تنظيم الإنترنت والرقابة عليه [4] وعلى الرغم من دخول Netflix إلى سوق البث في عام ٢٠٠٧، إلا أنه في أواخر عام ٢٠١٨، بدأت الشركة في

نشر أعداد المشاهدة بشكل انتقائي لعدد صغير من العناوين الأصلية لتسليط الضوء على شعبية المحتوى الأصلي للمنصة. [5].

وتوضح دراسة ٢٠٢٢ Jessica Balanzategui and Andrew Lynch أنه يتم تصنيف هذه الخدمات حول الملذات العاطفية وثقافات المعجبين المحيطة بأنواع معينة من المضامين كما ألفت الضوء على كيفية تقديم النظام الأساسي "تجربة استثنائية" [6] وهو ما ذهبت إليه (دراسة ٢٠١٩ Anders Fagerjord & Lucy Kueng) باعتبار البث المباشر "وحوش جديدة"، وتعتمد بشدة على شركاء خارجيين، مع تركيز قوي على التكنولوجيا. قد لا تكون مجرد شركات إعلامية أو شركات تكنولوجيا ولكن في مكان ما بينهما [7] كما أدى نمو خدمات البث المباشر عبر الإنترنت إلى تحول في استهلاك الفيديو، مما عزز مستوى سيطرة المشاهدين على ما يشاهدونه. إلى جانب إصدار مواسم كاملة من البرامج في وقت واحد، أدى ذلك إلى نشوء ظاهرة "مشاهدة الشراة" وهي نشاط فردي يتم إجراؤه بشكل أساسي في نهاية اليوم للاسترخاء، أو لأغراض التخفيف من الملل، أو للهروب من الواقع. علاوة على ذلك، تستمر جلسة المشاهدة المستمرة لمدة تزيد عن الساعتين في المتوسط [8] وهو الأمر الذي أكدته (دراسة Elena Pilipets ٢٠١٩) من خلال التعامل مع الصفات غير المقصودة للمشاهدة بنهم كأشكال من التفاعل، تستخلص Netflix القيمة من تفضيلات أسلوب حياتنا والعلاقات الاجتماعية إذا كانت تجربة مشاهدة الشراة الجيدة تتعلق بصفات الحميمية والاسترخاء، فإن تجربة Netflix الجيدة تتعلق بكيفية ارتباطنا بأنفسنا والآخرين من خلال استهلاك الوسائط المتدفقة. إنها تتعلق بجودة الحياة، ومن المفترض أن تكون قابلة للقياس الكمي. من خلال اللعب على عادات الأشخاص في العودة إلى التجارب المهمة، تشكل ميزة توصية Netflix تفضيلات المشاهدة لدينا كما هو الحال دائماً. [9] ولنجاح تجربة الخدمة حسب الطلب ذهبت بعض الدراسات أبعد من ذلك مثل دراسة (٢٠٢٢ Tim Groot Kormelink) لمعرفة أسباب عدم دفع مستخدمي الأخبار مقابل الأخبار (المطبوعة والرقمية). وتوصلت إلى أن ذلك قد يرجع إلى عدم الرغبة في الالتزام بصحيفة. والوقوع في اشتراكات يصعب إلغاؤها؛ لذا قصرُوا أنفسهم على وسيط واحد، فالدفع في نظرهم مقابل الاشتراك يعد "أداة للالتزام" [10]

وللكشف عن جوانب تميزها واختلافها تشير (دراسة ٢٠٢٢ Axelle Asmar) التي بحثت في كيفية تأطير Netflix بشكل خطابي للتركيز على التنوع استناداً إلى تحليل موضوعي لبيانات لـ Netflix، توضح كيف تستخدم Netflix علامتها التجارية المتنوعة لتوليد جاذبية عبر الوطنية. تحدد الدراسة أربعة استراتيجيات تسلط الضوء على الممارسات الثقافية والصناعية التي يتم نشرها لاكتساب مزايا تنافسية [11] وتؤكد Netflix على تعهدها بأن تكون صوت التغيير، معربة عن أملها في أن يصبح هذا التدقيق معياراً للصناعة بأكملها [12] وهو ما عززه انتقال Netflix إلى روابط المنتج والموزع والعارض الخاصة به مع مشهد وسائط TVIII وسلوك المستهلك وعادات المشاهدة للمحتوى المتسلسل والرأسمالية المعاصرة والمجال الاجتماعي. ولكن تختلف بالتأكيد عن التنسيقات مع الشركات الأخرى مثل Amazon تتبع مثالها بسرعة. (٢٠١٤ Mareike Jenne) [13]

وأشارت دراسة (Ramon Lobato ٢٠١٧) إلى أن المنصة تستهدف "النخب الناطقة باللغة الإنجليزية" في الأسواق الخارجية، لأنها تلبي احتياجات أنواع مختلفة من المستخدمين العالميين من خلال منظور التشكيلات العابرة للحدود بدلاً من إطار الجمهور الوطني [14] واستهدفت دراسة (Michael L Wayne ٢٠٢١) البحث في نجاح البث المرتبط بـ Netflix في سياق المنصات عبر الوطنية والجمهور العالمية حتى عام ٢٠١٩. فالنجاح نابع من مزيج من الأصالة المحلية كما أن العالمية التي تقدم شيئاً للجميع " وأن الشيء المتسق إلى حد كبير هو بناء جمهور Netflix على أنه عالمي وغير متميز [15]. وعززت (دراسة Vicente Rodríguez Ortega ٢٠٢٢) ذلك حين غيرت Netflix الطرق التي تتفاعل بها مع الوسائط في البيئة المعاصرة؛ إذ تعمل من خلال عملية التمايز المخطط لها، وتصمم تجارب فريدة لتخصيص المحتوى وإنشاء نوع جديد من تجربة المشاهدة للمستخدمين. "الذي يشارك في استراتيجيات الإصدار والإنتاج العالمية والإقليمية حيث أن مستخدميها "يدفعون لشراء أنفسهم"، أو النسخة الخاصة بهم التي تعرضها واجهتها للمستخدمين، و أن الخصائص الرئيسية للعلاقة بين خدمة البث المباشر / المشاهد هي اللامحدودة ، والتخصيص، أتمتة توصية وتدفع المحتوى للمشاهدين ونسج شكل من أشكال المشاركة السمعية البصرية. [16] أما (دراسة ٢٠١٨ Stuart Cunningham and Alexa Scarlata) أوضحت أن نموذج تدويل Netflix يختلف كثيراً عن النماذج السابقة التي اعاد عليها علماء الإعلام وصانعو السياسات، و لذلك أثار على تعظيم الفرص المتاحة لصناعة الإنتاج ، والتنظيم المستقبلي المحتمل للبث المباشر [17]

وتشير (دراسة ٢٠٢٢ Karin Van Es) إلى دور الخوارزميات؛ فقد غدت Netflix بنشاط ما يُعرف باسم البيانات الضخمة، حيث روجت لنظام التوصية والإنتاج المستند إلى البيانات باعتباره متطوراً وشاملاً. ومع ذلك، فإن الشركة تعترف بشكل متزايد بدور الخبرة البشرية والإبداع، وتكشف الدراسة عن وجود خصائص متعارضة بين البيانات والخبرة البشرية. كنقطة نقد تشير إلى أن أنظمة التوصية هي أدوات قوية للاقتراح، في حين أن المستخدمين في الواقع يستشيرون مجموعة كاملة من المصادر في تحديد ما يجب مشاهدته [18] مع الاعتراف بالقرارات البشرية التي تحدد البيانات المهمة والتي لا تكاد تذكر.

كما تبرز قوة السرد في إقناع المستخدمين بأنهم يستطيعون الحصول على ملكية هويتهم الخوارزمية التي تعد جزءاً لا يتجزأ من البنى التحتية الرقمية الأكبر وتعمل ضمن منطقتي هذه الأنظمة، رغم التناقضات الناشئة من السياقات الاجتماعية المتعددة التي تعمل فيه، من الضروري إجراء فحص نقدي للتقاطع والاعتماد المتبادل بين هذه الوسائط والبنى الاجتماعية لاستكشاف كيفية تأثيرها على التجارب الثقافية المعاصرة. [19] وبخاصة أن الخوارزميات توسع منطقتاً رمزياً في العالم الثقافي الذي يعيد ترتيب العقول والمعاني التي تتلامس معها" [20] وتشير نتائج دراسة (Alana Hendrikx & Deborah Castro ٢٠٢٢) إلى أن Netflix تحتفظ بجدول نشر نشط ومنظم بمحتوى جديد. ومع ذلك، لا تشجع Netflix مستخدمي Facebook على المشاركة في المحتوى الموجود على النظام الأساسي. يبدو أنها تتجاهل أيضاً الشكاوى الواردة من مستخدمي Facebook بالإضافة إلى

النزاعات الداخلية المحددة. النتائج ذات صلة بالباحثين في مجالات الإعلام الرقمي والتسويق والممارسين العاملين في هذين المجالين.[21]

ما تتميز به المنصات عن التلفزيون التقليدي، تقدم دراسة (Joseph D ٢٠٢٢) Straubhaar, Deborah Castro) استكشافاً للتلفزيون المدفوع وأفاق استخدام البث التلفزيوني في منطقة أمريكا اللاتينية، واستناداً إلى بيانات تفضيل الجمهور التي جمعتها Kantar Media، نظرة عامة على شكل حقبة ما قبل Netflix في المنطقة. بالاعتماد على نظريات القرب الثقافي والفجوة الثقافية، تشير النتائج إلى أن الطبيعة الدولية لبرمجة Netflix تحظى باهتمام خاص وجاذبية بين الطبقة المتوسطة العليا والنخبة، الذين لديهم رأس المال الثقافي للاستمتاع بها وتقديرها. وأن الوصول إلى البث التلفزيوني يعوقه فجوة رقمية جديدة، تستند إلى كل من العمر أو الجيل والفئة والجغرافيا مما سيحد من المدى الذي ستؤدي به خدمات Netflix إلى تعطيل البث التلفزيوني الكابلي أو الفضائي.[22] بينت دراسة (Alessandro D'Arma, Tim Raats, and Jeanette Steemers ٢٠٢١) أن Netflix تعمل عبر الإنترنت على تعطيل الترتيبات القائمة منذ فترة طويلة في أنظمة التلفزيون الوطنية في جميع أنحاء العالم. وهدفت الدراسة، إلى تحليل كيف تستجيب شركات وسائط الخدمة العامة للشعبية المتزايدة بسرعة لهذه الخدمات الجديدة. بالاعتماد على إطار عمل لتحليل استراتيجيات وسائل الإعلام الراسخة لتهديدات النزوح التنافسي من خلال وسائل الإعلام الجديدة، وأوضحت أنه يتم اتباع تطور معين يبدأ بمستويات مختلفة من الرضا عن الذات قبل الاستقرار على استراتيجيات أكثر تماسكاً[23] وفي الإطار ذاته سعت دراسة (Olivia Khoo ٢٠٢٢) إلى تحليل العلاقة بين منصات البث، والتنوع الثقافي للنظر في مسألة ما إذا كانت خدمات البث تقدم قصصاً أكثر تنوعاً وتسهل تفاعلاً أكبر مع التنوع والشمول من التلفزيون التقليدي "المجاني للبث" أو ما إذا كانوا أفضل في التسويق وتعزيز التنوع للجماهير. لقد ركزت بشكل خاص على نظام توصيات Netflix، حيث كان التلفزيون المجاني بطيئاً في تلبية احتياجات جماهير متنوعة وعلى الرغم من أن منصات البث لا تملك قيود جدول التلفزيون المجاني؛ ومع ذلك، يجب عليهم جذب انتباه الجمهور بمجرد اتصالهم بالمنصة. (Ranaivoson 2019) أشارت إلى أن تصميم أنظمة التوصية لمساعدة المستخدمين في اتخاذ الخيارات بناءً على اختياراتهم السابقة. يؤدي إلى تحيز فيما يتم تقديمه، وفي الواقع، في حالة تخصيص العمل الفني، أما (Sofia Rios & Scarlata (Alex) أوضحت أنه بالرغم من الاختلافات الجوهرية تأثيرات أسواق التلفزيون الوطنية المعنية، تحدد الدراسة أن كلا النظامين قد حققا نجاحاً نسبياً من خلال الاستفادة من الوضع "العالمي" لـ Netflix، من خلال التركيز على إنتاج وتوزيع المحتوى الذي يعكس بشكل فريد جمهورهم الجغرافي.[24] وتجادل (Graeme Turner ٢٠١٩) بأن هناك فجوة في معرفتنا المباشرة لكيفية استهلاك الأفراد والأسر للتلفزيون، عبر المنصات، في الأماكن المنزلية. حيث كشفت المقابلات عن معلومات جديدة حول ممارسات الجمهور المتغيرة الناتجة، عن الاضطراب الناجم عن دخول Netflix إلى السوق ومع ذلك يبدو أن هذه التغييرات لها آثار أوسع ليس فقط حول إحدائيات التغيير في الحياة اليومية للتلفزيون في الظروف الحالية، ولكن أيضاً حول الحاجة إلى تعزيز، وإعادة تصور، أبحاث الجمهور في الدراسات التلفزيونية [25]، على الرغم من أن علماء الإعلام أكدوا منذ فترة طويلة حول

التحولات بين وسائل الإعلام القديمة والجديدة. لا تحل أشكال الوسائط الجديدة محل النماذج القديمة حيث أن التفاعل بين القديم والجديد مستمرة بين الممارسات الراسخة والناشئة. [26]

وحول الإنتاج الأصلي والوثائقي Netflix أشارت دراسة (Catalina ٢٠٢٢) Iordache, Tim Raats & Sam Mombaerts إلى أن خدمات الإشتراك في الفيديو عند الطلب تحولت بشكل متزايد من ترخيص المحتوى إلى إنتاج المحتوى الخاص بها ويتم تطبيق التسمية "الأصلية" على أنواع مختلفة انتقلت من المنتجات التي تمتلك منصات البث حقوقاً حصرياً لها، عادةً في جميع أنحاء العالم ولفترات محددة. كان هذا أيضاً جزءاً من إستراتيجية Netflix العالمية لجذب مشتركين جدد وحاليين. أصبح البحث في Netflix Original ملائماً بشكل خاص، نظراً لتأثيره على الأسواق. ركزت الدراسة على استثمارات Netflix في الأفلام الوثائقية الأصلية، لتزايد شعبية هذا النوع والاهتمام الملحوظ للمنصة بالأفلام الوثائقية والمسلسلات. من خلال تحليل استراتيجيات الشركة وأنماط الاستثمار في مناطق ولغات وأنواع معينة بمرور الوقت من خلال تعيين جميع العناوين الوثائقية التي تم إنتاجها بين ٢٠١٢-٢٠٢١ والتي تحمل اسم " Netflix Original"، مما أدى إلى إنشاء قاعدة بيانات تضم ٤٧٩ عنواناً. وأظهرت النتائج أن الاستثمارات في الأفلام الوثائقية الأصلية قد نمت على مر السنين، يعكس الإنتاج عبر الوطني للأفلام الوثائقية الأصلية من Netflix وتوزيعها تغييرات أوسع في التجارة الثقافية التي أحدثتها نموذج البث. [27]

كما أظهرت البيانات بوضوح تحولاً من المحتوى المرخص إلى أصول Netflix الأصلية الكاملة. وبخاصة أن Netflix لا تهتم فقط بتأمين حقوق التوزيع العالمية لمحتواها، بل إنها تعرّف نفسها بشكل متزايد من خلالها، وهذا هو سبب انجذابها نحو العناوين الحصرية، التي تهدف إلى جذب مشتركين جدد. [28] وأوضحت (دراسة Gunn Enli ٢٠١٩) Tim Raats, and Karen Donders أن المنصات الرقمية مثل Google و Facebook و Netflix تسببت في لحظة فاصلة ليس فقط للأسواق والشركات ولكن أيضاً لسياسة الوسائط. في تزايد المخاوف بشأن تأثير المنصات الرقمية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها على أسواق وسائل الإعلام الوطنية بين شركات الإعلام الوطنية وكذلك صانعي السياسات. تجادل أبحاث سياسة وسائل الإعلام بأن أسواق وسائل الإعلام الصغيرة معرضة بشكل خاص للاعبين العالميين [29] ولتوضيح نوع المحتوى الذي تقدمه Netflix عبر فنتها الأصلية جاءت (دراسة Luis A Alborno ٢٠٢١) لاستكشاف العناوين المعروضة في أوائل ٢٠١٨ و ٢٠١٩. وأوضحت النتائج زيادة عدد العناوين المقدمة على أنها "أصلية"، لم يتم توزيع هذه الزيادة بشكل متناسب بين أنواع المحتويات المختلفة: بالنسبة للأصل الجغرافي للإنتاج، فليس من المستغرب أن تأتي معظم العناوين من الولايات المتحدة ولكن على الرغم من أن فئة Netflix Originals مدعومة أساساً بمحتوى أمريكا الشمالية، فإن الاختلاف السنوي يكشف عن زيادة في عدد العناوين المنتجة خارج الولايات المتحدة. كما جلب التوسع الدولي لـ Netflix معه مناقشات حول التهديدات التي يمكن أن تواجهها الهويات الثقافية للمجتمعات المضيفة بسبب العدد الكبير من المحتويات الأمريكية المعروضة، وهو ما دفع البعض إلى الإشارة إلى أن Netflix تؤكد وتساهم في

اختلالات القوة الحالية بين الأسواق [30] مما أثار قلق أولئك الذين يدافعون عن التنوع السمعي البصري؛ لذا قررت Netflix نشر استراتيجية لإنتاج محتوى في بلدان مختلفة ومع ذلك فهي تؤكد المنطق الذي يقوم عليه نشاطها، استناداً إلى إضفاء الطابع العابر للقوميات [31] ويجادل (Matt Hills ٢٠١٨) بشكل مفرط في أن Netflix تمثل "مستقبلاً قائماً بشكل أساسي على القاعدة الجماهيرية"، مع استبدال الثقافة القومية المشتركة السائدة لاستهلاك التلفزيون بمنافذ عبر وطنية [32] وهو ما أظهرته الدراسات من أن حجم المحتوى "الأصلي" المنتج خارج الولايات المتحدة لا يزال محدوداً لذلك سعت نتفليكس إلى الإنتاج المشترك ودوافع Netflix للدخول في عمليات تعاون عبر وطنية تختلف عن تلك التي تم تحديدها سابقاً في الممارسات. ولا تشترك المنصة بالضرورة في الإنتاج من أجل بناء الحجم، أو تأمين المزيد من التمويل، أو الربح من فرص التصدير، كما كان الحال مع مشغلي الأفلام والتلفزيون الأوروبيين، ولكن لدخول الأسواق بعرض أوسع عبر الوطني، يستهدف مباشرة المستوى المحلي، أو الجيوثقافي. وينعكس هذا أيضاً من خلال العدد المحدود من صفقات الإنتاج المشترك / التمويل المشترك التي تشارك فيها، مما يعطي الأولوية للتعاون الثنائي على أساس كل بلد على حدة [33] ويمكن تفسير الإنتاج المشترك لـ Netflix مع شركاء محليين كجزء من جهود الشركة لبناء نموذج تكامل رأسي خاص بها من خلال تقديم منصة توزيع حصري بدون تدخل، جذابة للمنتجين المحليين الذين يكافحون للعثور على موزعين في الأسواق المحلية. إضافة إلى أنه يزيد بشكل فعال من كمية المحتوى الأصلي الحصري وبالتالي بناء هيكل أعماله المتكامل رأسياً [34] نظراً لأن المحتوى أو الخدمات غير الإقليمية تنتقل عبر الحدود الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، فإنها تصبح عرضة لممارسات إعادة الإقليمية التي غالباً ما تنطوي على مستوى معين من السيطرة والرقابة. في مواجهة هذه التحديات، تميل الشركات مثل Netflix إلى الامتثال للقوانين الإقليمية - في هذه الحالة الدولة القومية - من خلال سحب محتوى أو خدمات معينة للحد من الحظر الشامل أو التحايل عليه. في مثل هذه الترتيبات، تحتفظ الشركات بالسيطرة على التواجد والتوسع في السوق، بينما تخاطر بإلحاق الضرر بالسمعة. وهو ما يشير إلى أن الدولة القومية قادرة على التفاوض على مستوى معين من القوة، ولكنها لا تستطيع الفوز بشكل كامل. [35] حيث أثار إصدار Netflix's Indian Matchmaking لعام ٢٠٢٠ ردود فعل عنيفة لا سيما من جماهير جنوب آسيا والشتات الذين شعروا أنه يطبع التجارب المرتبطة بالزيجات المدبرة. ولكن في نفس الوقت استمروا أيضاً في المشاهدة بقلق شديد على الرغم من تحفظاتهم. هذا التناقض المتمثل في حب وكرهية منتج إعلامي في نفس الوقت [36]، وهو الأمر الذي أثارته (دراسة ٢٠٢٢ Taeyoung Kim) عن مخاوفهم بشأن دخول خدمات Netflix الإنتاج الإعلامي الوطني، بحجة أنه سيجعل المنتجين والموزعين مقاولين من الباطن لرأس المال العالمي ومقدار المحتوى الذي توفره Netflix، سيؤدي ذلك إلى إضعاف الوضع التنافسي للمنصات الوطنية في السوق أيضاً، هناك مشكلات تتعلق بـ "Netflixization" للمحتوى الوطني، حيث يركز المبدعون على إنتاج محتوى قد يرضي ما تريده Netflix، مما سيزيد من توحيد الإنتاج الإعلامي [37]. كما يجادل البعض أن تكتيكات الإنتاج والإمكانات التي يوفرها الوسيط نفسه لها دور مؤثر في تغيير ثقافات الذوق [38] وخاصة أن الدراسات أثبتت أنهم الأكثر إفراطاً في المشاهدة [39] كما تجعل الحالة

المميزة لـ Netflix أيضاً من الصعب جداً معرفة كيفية التعامل معها من منظور تنظيمي. ، أهمية وضع أطر عمل تقدر الطرق المختلفة التي يمكن أن تكون بها متعددة الجنسيات واستراتيجيات المحتوى المعينة التي توفرها. على الرغم من أنه قد يبدو من المناسب تطبيق اللوائح الوطنية على هذه الخدمات الجديدة، إلا أن مثل هذا النهج يتجاهل كلاً من الاختلافات الجوهرية في هذه الخدمات والطرق التي تكون بها جزءاً من تغيير ديناميكيات النظام البيئي السمي البصري. [40] وهو ما دفع بعض الدراسات إلى الإشارة إلى أن Netflix تخفي العادات القديمة تحت ملابس جديدة. تقدم نفسها كمزود عالمي ومتنوع على الرغم من أن الغالبية العظمى من منتجاتها لا تزال تأتي من إمدادات رائدة في الصناعة ولا تتحدى بشكل كبير متوسط تمثيل العرق والثقافة [41] كما أشارت إلى ذلك (دراسة ٢٠٢١ Stuart Davis) في ان الشركة منخرطة في شكل هجين من إمبريالية الوسائط وإمبريالية المنصة من خلال مجموعة متنوعة من الممارسات الصناعية: التكامل الرأسي المبني حول منصة الملكية، وتوسيع نطاق الإنتاج عبر الوطني بوتيرة سريعة، والانخراط في ممارسات الشركات التي تتجاهل بشكل منهجي المساواة والتنظيم القانوني. وانتهت بفحص كيف يمكن للحكومات الوطنية والمنافسات بين الإمبريالية أن تعقد طموحات Netflix. [42] وحول الأفلام الوثائقية وأهميتها جاءت (دراسة اعتماد عبد الحميد ٢٠١٠) والتي هدفت إلى التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي للأفلام التسجيلية التاريخية التي تزداد على القنوات الفضائية والاشباعات التي تحققها وأجريت الدراسة على عينة من المراهقين من ثلاثة جامعات مصرية، وجاءت قناة الجزيرة في الترتيب الأول من حيث القنوات التي يتم مشاهدتها، وأن نسبة ٤٨.٢% من العينة تثق في صحة الأحداث التي تعرضها الأفلام الوثائقية التاريخية، وأن أهم الدوافع لمتابعتها أنها تعتبر مصدر للمعلومات والمعرفة التاريخية بنسبة ٩٧.٧%، وأم من الإشباعات المتحققة بنسبة أنها تدعم رؤيتهم للمستقبل بنسبة ٦١%. [43] وهو ما سعت إليه (دراسة سلام عبده ٢٠١٥) لمعرفة دوافع استخدام الشباب الجامعي للأفلام للقنوات الفضائية الوثائقية والاشباعات التي يسعون إلى تحقيقها نتيجة هذا الاستخدام، وكشفت الدراسة أن الأسباب الملحوظة للأسباب والدوافع الطوقسية والهروبية لدى غالبية الباحثين في حين جاءت الدوافع المرتبطة بالمعرفة والتفاعل مع آخرين في مرتبة تالية، وكذلك اهتمام الباحثين بتحقيق الإشباعات المعرفية والوجدانية وكذلك إشباعات الاندماج والتفاعل الاجتماعي في حين جاءت الإشباعات المرتبطة بالترفيه والاسترخاء في مرتبة تالية. [44] كذلك (دراسة اعتماد خلف ٢٠١٨) حول دور مواقع الأفلام التسجيلية والإنترنت في تنمية الثقافة لدى المراهقين، وتوصلت إلى أن مواقع الأفلام التسجيلية تعد وسيلة مناسبة للحصول على الثقافة، ومن الأدوار التي يقوم بها الموقع بالنسبة للمراهقين هي خلق مجال للمناقشة بين الشباب، وإيجاد مجال للحوار والتواصل. [45] (دراسة نهلة عبد الرزاق ٢٠١١) هدفت إلى معرفة المضامين التي تتضمنها البرامج الوثائقية التسجيلية في قناة الجزيرة الوثائقية المتخصصة. وبينت أن قناة الجزيرة الوثائقية خلال مدة البحث قد عرضت الموضوعات التاريخية في الترتيب الأول حول بعض الأحداث والشعوب والأحداث المهمة وبعض القضايا على لسان الشخصيات البارزة والتي واكبت الحدث التاريخي من أجل إثراء معلومات المتلقي في حوادث تاريخية لم يعاصرها أما السير الذاتية جاءت في المرتبة الرابعة. [46] أما (دراسة مراد بوشحيط ٢٠١٥) سعت إلى

معرفة صناعة صورة الرئيس الأمريكي بين مستويات ثلاثة المستوى السياسي المتعلق بالسلطة والمعارضة، المستوى الإعلامي المتعلق بصورة الرئيس من خلال السينما الوثائقية، والمستوى الفني من خلال مميزات السينما الروائية، وكذلك مدى توظيف السينما في الولايات المتحدة كأداة لصناعة صورة الرئيس، وتبين ذلك الخط الدعائي في الأفلام الوثائقية والتي تؤديه السينما الوثائقية. [47] وأكدت (دراسة **علال دونيا- قطاف سارة** ٢٠١٧) أن الفيلم الوثائقي العربي يعالج الشخصية التاريخية ولكن بشكلها الواقعي مع إضفاء اللمسة الفنية، وذلك من خلال نقل الأحداث الواقعية عبر مختلف الوسائل البصرية، والايضاحية. [48] على العكس من (دراسة **وليد شاكر** ٢٠٢٢) التي توصلت إلى أنه يمكن تزييف الوثيقة التاريخية من خلال الأساليب والتقنيات الفنية والتعليق الصوتي، كما يمكن استخدام الوثيقة بصورة مغايرة للهدف الذي وجدت من أجله لذلك تظل المحددات الأخلاقية عامل أساس في صناعة الأفلام الوثائقية التاريخية. [49] وحول ذات الهدف جاءت برؤية مختلفة دراسة (رضوان عبد الله ٢٠٢١) من أنه يمكن للفنان من إيجاد رؤية فنية إبداعية للإنتاج الوثائقي في محاكاة الواقع حتى وإن لجأ لتوظيف الخيال، على أن لا يتعارض مع مصداقية وحقيقة الوثيقة. [50] من ناحية أخرى تناولت (دراسة **كريم بدوي** ٢٠١٣) الجانب التعليمي من خلال دراسة فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة، وذلك بهدف قياس فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة وتوصلت إلى أن التدريس بالأفلام الوثائقية يعتمد على ربط الماضي والقضايا المعاصرة بواقع حياة التلاميذ مما يجعل عملية التعلم ذو معنى لديهم وفائدة لهم، ويكسر حاجز الملل. [51] أما عن **بنية السرد في الأفلام الوثائقية**، جاءت (دراسة **وائل مخيمر** ٢٠١٦) والتي سعت إلى تحليل استراتيجيات ممارسة بنية السرد في الأفلام الوثائقية التاريخية بالقنوات الفضائية لما تتمتع به هذه الأفلام من تنوع في عناصرها السردية كما أنها مجال خصب لهذا النوع من الدراسة من خلال تحليل بنية السرد في الأفلام الوثائقية العربية والأجنبية. وكشفت عن ارتفاع نسبة المشاهد السردية التكميلية في الأفلام الوثائقية عينة الدراسة ثم المشاهد السردية المحورية وأن السرد بضمير الغائب كان هو الغالب [52] وهدفت (دراسة **صالح عراقي** ٢٠١٧) إلى دراسة العوامل المؤثرة في بنية السرد في الأفلام الوثائقية التاريخية الأجنبية والعربية بالقنوات الفضائية، ودرجة الاختلاف بين الأفلام الوثائقية التاريخية الأجنبية والعربية فيما يتعلق بوظائف المشاهد السردية المركزية والتكميلية داخل بنية السرد، وكذلك المؤشرات الداعمة لعنصر المصداقية داخل الأفلام الوثائقية التاريخية. [53] وعن **التوظيف الدرامي في الفيلم الوثائقي تناولت (توفيق نباح** ٢٠٢١) تأثير استخدام وتوظيف المشاهد التمثيلية على الجانب الفني والجمالي للفيلم في السينما الوثائقية، وتوصلت إلى وجود جوانب من الجماليات التي وفرتها هذه التقنية على المستويين الفني والإخراجي [54] ودراسة (حسين عبد العزيز ٢٠٢١) التي سعت إلى دراسة التوظيف الدرامي في مشاهد إعادة تمثيل الحدث في الفيلم الوثائقي والكميالات التي يتبعها المخرج في التوظيف الدرامي لمشاهدة إعادة تمثيل الحدث في الفيلم الوثائقي. وتبين أن الأفلام الوثائقية ليست مجرد تتابع وانتقالات المشاهد غير محسوبة بل لتخطيط مسبق، دون تحريف الحقائق تنظم بناء الأحداث ضمن سياق خاص وأسلوب بناء الأحداث من جديد دون إلغاء الوثائقية الحدث، رصد الباحث أن استخدام الأفلام الوثائقية لإعادة تمثيل الحدث

كأسلوب حقق نوعاً من التعبير الجديد عن الواقع ساعد الفيلم الوثائقي على تشكيل دلالات فنية وفكرية وتفسيرية مبتكرة [55] واستشرفت (دراسة رجاء الغمراوي ٢٠٢١) مستقبل الفيلم الوثائقي في ظل التغيرات الرقمية الراهنة والتغيرات المستقبلية، من خلال وصف واستشراف أهم الاتجاهات المستقبلية، وتحديد البدائل المستقبلية المطروحة، والتحديات التي تواجه صناعة الفيلم الوثائقي في المستقبل، وتحديث الاستراتيجيات المستقبلية التي تسمح من الانتقال الفردي إلى الانتقال الجماعي لتشكل في الأخير اتجاه علمي، وخلصت إلى أنه لن يكتب لوثائقي المنصات الرقمية النجاح والبقاء بدون عناصر الإبداع الخاصة بالإنتاج. [56]

التعليق على الدراسات السابقة:

- تنوعت الدراسات السابقة في تناول المنصات الرقمية ودارت حول عدة محاور منها طبيعة المنصة الرقمية ومفهوم الخدمة عند الطلب ومدى حداثة هذا المفهوم وأبعاده. والكشف عن جوانب تميز Netflix واختلافها عن البث التلفزيوني التقليدي وعن غيرها من المنصات والاستراتيجيات التي تتبناها.
- كما تناولت الدراسات الإنتاج الأصلي والوثائقي Netflix والآفاق الجديدة التي أتاحتها لأشكال إبداعية عابرة للقوميات والحدود وتأثير ذلك على ظهور أشكال جديدة للكتابة والإنتاج وظهور مبدعين جدد ساعد كل ذلك في تقديم محتوى مختلف شكلاً ومضموناً.
- وهناك اتجاه آخر تناول أهمية الأفلام الوثائقية واستخدامات الشباب لها والإشباع التي تحققها كذلك بنية السرد في الفيلم التاريخي من ناحية والتوظيف الدرامي للفيلم الوثائقي وتأثيراته الجمالية في بنية الفيلم. كما تناولت دراسات أخرى مستقبل الفيلم الوثائقي في ظل التغيرات الرقمية الراهنة وتحديد البدائل المستقبلية المطروحة.
- غير أنه في كل ذلك غابت إلى حد كبير الدراسات التي تتعرض لأفلام السير الذاتية الوثائقية رغم أهميتها وحضورها على تلك المنصات بقوة ليس فقط من جانب جمهور المتابعين ولكن من خلال العاملين في مجال الإعلام وبخاصة الشباب والذين تنتم متابعتهم لهذه الأفلام بعمق يفرضه التعامل مع مفردات الصناعة سواء من حيث الشكل أو المضمون، عبر ناقل جديد يتسم بخصائص مختلفة عن الوسيط التلفزيوني التقليدي وما فرضه من تأثيرات على نوعية الأعمال المقدمة وهو ما تسعى الدراسة الحالية إليه من خلال رصد وتحليل اتجاهات شباب الإعلاميين نحو وثائقيات السير الذاتية المقدمة على منصة نتفليكس.

المدخل النظري للدراسة

نظرية التحول الرقمي "Mediamorphosis"

حاول العديد من الباحثين في مجال الإعلام تقديم نظريات علمية لدراسة الظاهرة الاتصالية في البيئة الرقمية، ومن أبرز النظريات التي غلب عليها الجانب التقني نظرية التحول الرقمي "Mediamorphosis" أو تكاد تكون من أكثر النظريات التي اتفق عليها الباحثون على أنها نظرية في الإعلام الجديد، ومنطلقاتها الرئيسية تتمثل في أن وسائل الإعلام الجديدة تظهر تدريجياً نتيجة للتحول العضوي باعتبار أن وسائل الإعلام تستجيب مثل الأنظمة الأخرى

للضغوط الخارجية وتتجه إلى إعادة تنظيم نفسها وتتطور مثل الكائنات الحية فعندما تظهر وسيلة إعلام جديدة تؤدي وظيفة معينة بشكل أفضل أو أكثر فاعلية من وسيلة الإعلام القديمة، فإنه يمكن أن يحل الوسيط القديم تدريجياً ويحل محله بالوسيلة الجديدة. وهذا يعني أن الوسائل الإعلامية الجديدة تؤدي وظائف جديدة وتحل محل وسائل الإعلام القديمة التي لم تعد فعالة أو غير كفؤة في تأدية تلك الوظائف. لكي تزيد فرص بقاءها فعند ظهور نمط اتصالي جديد فإنه يؤثر على مر الزمن وبدرجات متفاوتة في أنماط الاتصال القائمة، ودعمت البحوث التي تناولت هذه النظرية الأفكار الرئيسة فيها وظهرت مفاهيم مثل التحول الرقمي ومفهوم إحلال وسائل الإعلام والإحلال الوظيفي [57].

ونظرية Mediamorphosis هي مفهوم قدمه عالم الإعلام روجر فيدلر في كتابه عام ١٩٩٧ "Mediamorphosis: Understanding New Media". يشير إلى الطرق التي تظهر بها الأشكال الجديدة للوسائط وتتغير بمرور الوقت، وكيف تتفاعل مع الوسائط الموجودة وتحولها. وفقاً لروجر فيدلر، لا تتطور الوسائط بمفردها ولكنها تتحول لإنشاء واحدة جديدة.

"Mediamorphosis" هي طريقة موحدة للتفكير في التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال. فمن خلال دراسة نظام الاتصالات ككل، يتضح أن الوسائط الجديدة لا تنشأ بشكل عفوي ومستقل - فهي تخرج تدريجياً من التحول. هناك ثلاث مفاهيم أنها تبتكر معيار التحول الخاص بها: التطور المشترك، والتقارب، والتعقيد. وجميع أشكال الاتصال منسوجة بإحكام في نسيج نظام الاتصال البشري ولا يمكن أن توجد بشكل مستقل عن بعضها البعض في ثقافتنا. ومع ظهور كل شكل جديد وتطوره، فإنه يؤثر، بمرور الوقت وبدرجات متفاوتة، على تطور كل شكل آخر موجود.

ووفقاً لنظرية Mediamorphosis: تظهر تقنيات الوسائط الجديدة من خلال عملية التقارب، حيث يتم دمج أشكال مختلفة من الوسائط (مثل الطباعة والصوت والفيديو) في وسيط واحد يتضمن عناصر من كل منها تؤدي هذه العملية إلى إنشاء أشكال وسائط جديدة تتميز بتفاعلها وتخصيصها وقدرتها على تقديم المعلومات بتنسيقات متعددة. وأن جميع وسائل الإعلام تتعايش مع وسائل الإعلام الأخرى وأن هذه الوسائط تتطور وتؤثر بمرور الوقت وتطور شكلها الحالي. [58]

كما أن ظهور تقنيات الوسائط الجديدة يمكن أن يكون لها تأثيرات عميقة على المجتمع والثقافة، لأنها تؤثر على الطريقة التي نتواصل بها ونستهلك المعلومات، مثل إضفاء الطابع الديمقراطي على المعلومات، وتجزئة الجماهير، وإمكانية أشكال جديدة من المراقبة والسيطرة. على سبيل المثال، غيرت خدمات البث مثل Netflix الطريقة التي نشاهد بها الأفلام والبرامج التلفزيونية، بينما تتحدى أيضاً شركات الوسائط التقليدية. [59]

ومن خلال فرضيات النظرية يتضح أنها الأنسب للدراسة، ذلك أن المنصات الرقمية ومنها نتفليكس تجمع بين عناصر البث التليفزيوني في صورته التقليدية وكذلك الرقمي كما غيرت الطريقة التي نتواصل بها بشأن الوسائط ونستهلكها. يسمح للمستخدمين بالتفاعل مع المحتوى بطرق جديدة، مثل مشاهدة مواسم كاملة من البرامج والأفلام في جلسة واحدة. مما يثير الكثير من المناقشات، كما أتاحت Netflix فرصاً جديدة لمنشئي المحتوى، مما سمح لهم بالوصول إلى جمهور عالمي وإنتاج محتوى ربما لم يكن ممكناً من خلال قنوات الوسائط

التقليدية. إضافة إلى فهم الآلية التي تتشكل بها مواقف شباب الإعلاميين تجاه وثائقيات السير الذاتية المقدمة عليها، كما أن النظرية توضح الآلية التي تغير بها تقنيات وممارسات الوسائط الجديدة باستمرار والطرق التي يتم بها إنتاج الوسائط واستهلاكها وفهمها من قبل الجمهور.

تساؤلات الدراسة الميدانية

- ما الأفلام الوثائقية التي يتم مشاهدتها على منصة نتفليكس؟
- ما الوسيلة التي يتم من خلالها مشاهدة الأفلام الوثائقية على منصة نتفليكس؟
- ما مستوى اهتمام الباحثين بمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس؟
- ما نوعية السير الذاتية الوثائقية التي يتابعها الباحثين على منصة نتفليكس؟
- ما مدى الثقة في محتوى وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس؟
- ما اتجاهات الباحثين نحو مضمون وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس؟
- ما التأثيرات المعرفية لمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس؟
- ما اتجاه عينة الدراسة نحو أخلاقيات إنتاج أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس؟
- ما اتجاه الباحثين نحو الشكل الفني الذي تقدم به وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس؟

تساؤلات مجموعة النقاش المركزة

- ما عوامل نجاح منصة نتفليكس على قمة منصات الخدمة عند الطلب العالمية؟
- هل يمكن أن تغني متابعة السير الذاتية على المنصات الرقمية عن قراءة الكتب؟
- كيف أثرت Netflix على أفلام السير الذاتية الوثائقية، ودورها في التأثير في الرأي العام؟
- ما الاعتبارات الأخلاقية التي يجب على صانعي الأفلام مراعاتها عند إنتاج أفلام وثائقية عن السير الذاتية؟
- ما الذي يحمله المستقبل لأفلام السيرة الذاتية الوثائقية على المنصات الرقمية؟

متغيرات الدراسة:

متغيرات مستقلة:

- اتجاهات شباب الإعلاميين نحو أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس الرقمية.
- درجة الثقة في مضامين وثائقيات السير الذاتية المقدمة على منصة نتفليكس.

متغيرات تابعة:

- التأثيرات (المعرفية – الوجدانية – السلوكية – شكل الإنتاج – الأخلاقيات المهنية)
- مستوى الاهتمام بمتابعة وثائقيات السير الذاتية.

متغيرات وسيطة:

- العوامل الديموجرافية (العمر – التعليم – الحالة الاجتماعية)

فروض الدراسة:

- **الفرض الأول**
توجد علاقة ارتباطية دالة بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية واتجاهاتهم نحو (المضمون المقدم – الشكل الفني – أخلاقيات المضمون)
 - **الفرض الثاني**
توجد علاقة ارتباطية دالة بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية والتأثيرات المعرفية – الوجدانية – السلوكية).
 - **الفرض الثالث**
توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين أخلاقيات المضمون المقدم وبين مستوى متابعة شباب الإعلاميين لأفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix والثقة في محتواها
 - **الفرض الرابع**
توجد علاقة ارتباطية دالة بين مدى ثقة شباب الإعلاميين في مضمون وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس وبين التأثيرات (المعرفية – الوجدانية – السلوكية) الناتجة عن متابعة المحتوى.
 - **الفرض الخامس**
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات شباب الإعلاميين نحو (المضمون المقدم – شكل الإنتاج – الاخلاقيات) وبين العوامل الديموجرافية (العمر – مستوى التعليم – الحالة الاجتماعية)
- مقاييس متغيرات الدراسة:**

قياس المتابعة:

- تم قياس متغير المتابعة من خلال طرح سؤال على عينة الدراسة حول مدى اهتمامهم بمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس، وتم وضع مقياس متدرج يتضمن الخيارات التالية: (مهتم جداً، مهتم، محايد، غير مهتم، غير مهتم جداً). كما تم استخدام سؤال آخر لاستطلاع مدى مشاركة الباحثين للمضمون الذي يتم متابعته مع غيره.

قياس الثقة في المحتوى

- تم قياس متغير الثقة في المحتوى من خلال طرح سؤال للباحثين عن مدى ثقتك في محتوى وثائقيات الذاتية على منصة نتفليكس وطرح اختيارات متعددة تبدأ (أثق في محتواها بدرجة كبيرة – أثق في محتواها – محايد – لا أثق في محتواها – لا أثق في محتواها بدرجة كبيرة)

قياس مستوى اتجاهات شباب الإعلاميين نحو مضمون وثائقيات السير الذاتية.

تم قياس مستوى اتجاهات شباب الإعلاميين نحو مضمون أفلام السير الذاتية الوثائقية من خلال طرح مجموعة من العبارات تم تصميمها لهذا الغرض وهي.

- تتناول موضوعات أكثر جراءة
- الحصرية (أعمال أصلية) غير متاحة على القنوات التلفزيونية

- تواكب حاجة المشاهد في التعرف على سير شخصيات معاصرة
 - تتنوع طبيعة أدوار أصحاب السير الذاتية الوثائقية في الأفلام المقدمة
 - تنوع تخصصات الضيوف داخل الأفلام والمهم بموضوع الفيلم
 - يتم تحديثها بشكل مستمر
 - تقدم السيرة الذاتية في إطار عام للبيئة المحيطة بها والظروف التي يمر بها
 - تعتمد على مصادر موثوقة
- ويتم الإجابة عليها من خلال الرد على اختيارات متعددة تبدأ من (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)

قياس مستوى اتجاهات شباب الإعلاميين نحو أخلاقيات إنتاج وثائقيات السير الذاتية.

تم قياس مستوى اتجاهات شباب الإعلاميين نحو أخلاقيات مضامين أفلام السير الذاتية الوثائقية من خلال طرح مجموعة من العبارات تم تصميمها لهذا الغرض وهي

- التوازن بين الموضوعية وجهة نظر منتجي الأفلام
- هناك مبررات في انتقاء الشخصيات التي يتم تناولها
- تعرض سير الأشخاص بشمولية مقبولة
- تتناول السير الذاتية اعتمادا على القيمة المقدمة بعيدا عن معايير الشهرة فقط
- الشخصيات المقدمة في الأفلام الوثائقية جديرة بأن يتم تناولها
- تسعى دائما إلى تقديم قيمة فنية مهما اختلفت طبيعة الموضوع
- تقدم للشباب نماذج للاستفادة من تجاربهم الإنسانية
- تسعى إلى الوصول إلى الحقيقة دون البحث عن الاثارة.

قياس مستوى اتجاهات شباب الإعلاميين نحو الشكل الفني لإنتاج وثائقيات السير الذاتية.

تم قياس مستوى اتجاهات شباب الإعلاميين نحو الشكل الفني لتقديم مضامين أفلام السير الذاتية الوثائقية من خلال طرح مجموعة من العبارات تم تصميمها لهذا الغرض وهي.

- تنوع القالب الفني التي تقدم السير من خلالها ما بين وصفي وتفسيري ودرامي
- المشاركين في الفيلم من الضيوف علي دراية بموضوعه
- بيئة التصوير تتناسب وموضوع الفيلم
- اللقطات التمثيلية دائما ما تكون لضرورة وهناك إضافة فنية لوجودها
- يستخدم المونتاج بطريقة إبداعية أكثر منه أداة بناء الفيلم

- التعليق الصوتي يضيف للصورة ولا يتوقف عند وصفها
- حركات الكاميرا وزوايا التصوير وحجم اللقطات غالباً تدعم مضمون الفيلم
- تدعم المؤثرات البصرية والصوتية الهدف من الفيلم ولا تطغى على موضوعه
- المواد الأرشيفية المستخدمة لها دور في شرح وتفسير المادة المقدمة
- المدة الزمنية للفيلم وعدد حلقاته تخضع لعوامل فنية في المقام الأول وليست أهداف تجارية
- ويتم الإجابة عليها من خلال طرح اختيارات متعددة تبدأ من (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة).

قياس مستوى اتجاهات شباب الإعلاميين نحو التأثيرات المعرفية لمتابعة وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس.

- تم قياس مستوى اتجاهات شباب الإعلاميين نحو التأثيرات المعرفية لمتابعة وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس من خلال طرح مجموعة من العبارات تم تصميمها لهذا الغرض وهي
- تساعد في معرفة جوانب جديدة حول الشخصيات موضوع الفيلم
 - تطوير وجهات نظر ورؤى جديدة حول مواضيع مختلفة يمكن أن تثري عملي المهني.
 - تعزيز الإبداع والإلهام في رواية القصص وإنتاج المحتوى.
 - تحسين التفكير النقدي والمهارات التحليلية في تقييم وتفسير المعلومات المعروضة في الأفلام الوثائقية.
 - تدفع إلى البحث عن المزيد من المعلومات حول تلك الشخصيات من مصادر أخرى
 - توسيع الوعي الثقافي واستيعاب وجهات النظر والتجارب المتنوعة.
 - تجعل الفرد أكثر وعياً عند التعبير عن رأيه تجاه أحد من أصحاب السير الذاتية
 - تساعد في تكوين رأي بناء على حقائق مثبتة وليس انطباعات ذاتية
 - ويتم الإجابة عليها من خلال طرح اختيارات متعددة تبدأ من (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)

قياس مستوى اتجاهات شباب الإعلاميين نحو التأثيرات الوجدانية لمتابعة وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس.

- تم قياس مستوى اتجاهات شباب الإعلاميين نحو التأثيرات الوجدانية لمتابعة وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس من خلال طرح مجموعة من العبارات تم تصميمها لهذا الغرض وهي
- أنه لا يوجد في الناس شر مطلق أو خير مطلق لكن الحياة مزيج بين الاثنين
 - أن بريق الشهرة والمجد يخفي وراءه قدر كبير من القلق والخوف.
 - أصبح لدي يقين أن النجاح والتميز يأتي من قلب المعاناة.

- استلهم من بعض السير طاقة تساعدني على التغلب على التحديات.
 - أصبحت أكثر اهتماما بالآخرين وأكثر قبولا للاختلافات بين الناس.
 - أصبحت أكثر تعاطفا مع شخصيات لم تكن تلك مشاعري من قبل تجاههم.
 - يصيبني إحساس بالقلق أحيانا.
- ويتم الإجابة عليها من خلال طرح اختيارات متعددة تبدأ من (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة).

قياس مستوى اتجاهات شباب الإعلاميين نحو التأثيرات السلوكية لمتابعة وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس.

- تم قياس مستوى اتجاهات شباب الإعلاميين نحو التأثيرات السلوكية لمتابعة وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس من خلال طرح مجموعة من العبارات تم تصميمها لهذا الغرض وهي
- أصبحت أكثر ثقة عند الكتابة أو الحديث عن الشخصيات في الأفلام الوثائقية التي شاهدتها.
 - ساعدتني في الحصول على معلومات يمكن استخدامها في أعمالي مستقبلا.
 - بدأت في دعوة من حولي لمشاهدة الأفلام لمعرفة ذات المضامين.
 - طورت مهاراتي في السرد القصصي. وتوصيل المعلومة بطريقة أكثر إقناعا.
 - تحسين مهارات التفكير النقدي لدي نتيجة التعرض لوجهات نظر جديدة ومتنوعة.
 - زادت من قراءاتي في الجوانب التاريخية من الكتب وغيرها من المصادر.
 - غلب على استخدام الأسلوب الاستقصائي في الأعمال التي أشارك فيها.
 - يمكن أن أقوم بالمشاركة في عمل فني يتناول نفس الشخصيات في قالب فني مختلف.
- ويتم الإجابة عليها من خلال طرح اختيارات متعددة تبدأ من (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة).

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Study المعنية بدراسة طبيعة وسمات والخصائص المتعلقة بظاهرة معينة والتي تتمثل في اتجاهات شباب الإعلاميين نحو وثائقيات السير الذاتية المقدمة على منصة نتفليكس من حيث الشكل والمضمون ومدى الثقة في محتوى تلك الأفلام وكذلك أخلاقيات إنتاجها، وذلك في إطار دراسة التأثيرات المعرفية، والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعتها.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح Survey وهو المنهج الأنسب لها وهو المعنى بتسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع المعلومات حولها حتى يمكن الاستفادة منها مستقبلا.

تحديد مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في شباب الإعلاميين (الذين يعملون في المؤسسات الإعلامية المختلفة) المهتمين بمتابعة أفلام السير الذاتية على منصة نتفليكس. وجاء اختيار شباب الإعلاميين باعتبارهم يمثلون مستقبل صناعة الإعلام، كما أنهم أكثر انفتاحاً على التكنولوجيا ورغبة في استخدامها، ولا شك أن لهم رؤية ذاتية جديرة بالنظر والدراسة.

اختيار العينة

تم الاعتماد على العينة المتاحة من شباب الإعلاميين العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية سواء الحكومية أو الخاصة، ونظرًا لأن العينة تعتمد على جمهور متخصص، فقد تم اختيار ١٥٠ مفردة من المخرجين والمذيعين ومديري الإنتاج والمصورين والأعضاء المشتركين في منصة نتفليكس الرقمية والمهتمين بمتابعة الأفلام الوثائقية بصفة عامة، ووثائقيات السير الذاتية على وجه التحديد.

خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة (ن=١٥٠)

خصائص عينة الدراسة	ك	%	
السن	من ٢٠ لأقل من ٢٥ سنة	٦٥	٤٣.٣%
	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة	٣٣	٢٢%
	من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة	١٧	١١.٣%
	من ٣٥ لأقل من ٤٠ سنة	٧	٤.٧%
	٤٠ لأقل من ٤٥	٢٨	١٨.٧%
الحالة الاجتماعية	أعزب	٩٥	٦٣.٤%
	متزوج	٥٠	٣٣.٣%
	أرمل/ مطلق	٥	٣.٣%
المستوى التعليمي	متوسط	١٤	٩.٣%
	بكالوريوس	١١٢	٧٤.٧%
	ماجستير	١٤	٩.٣%
	دكتوراه	١٠	٦.٧%

يتضح من الجدول أن غالبية شباب الإعلاميين (٤٣.٣%) تتراوح أعمارهم بين ٢٠ إلى أقل من ٢٥ عامًا، ثم من تتراوح أعمارهم بين ٢٥ إلى أقل من ٣٠ عامًا (٢٢%). أي أنه ما يقرب من ٦٥.٢% شكل المشاركون الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ إلى أقل من ٣٥ عامًا ١١.٣% من العينة، في حين مثل أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٥ وأقل من ٤٠ عامًا ٤.٧%، ومن ٤٠ لأقل من ٤٥ بنسبة ١٨.٧%. وهو ما انعكس كذلك على الحالة الاجتماعية حيث جاء (٦٣.٤%) غير متزوجين، و(٣٣.٣%) متزوجين، و(٣.٣%) إما أرامل أو مطلق. والمستوى التعليمي كذلك الغالبية العظمى من المشاركين (٧٤.٧%) يحملون درجة البكالوريوس.

أساليب جمع البيانات :

تم تصميم صحيفة استبيان إلكترونية، للوصول إلى عينة الدراسة وهم شباب الإعلاميين العاملين في المؤسسات الإعلامية الحكومية أو الخاصة وصاحب ذلك التواصل معهم لحثهم

على المشاركة في الاستبيان سواء بشكل شخصي أو من خلال من لهم علاقة بهم من زملاء وهو الأمر الذي اتسم بكثير من الجهد في الحصول على الاستجابة. كما اعتمدت الدراسة على مجموعة النقاش المركزة Focus group discussion مع شباب الإعلاميين من تخصصات مختلفة داخل الحقل الإعلامي لإتاحة الفرصة لشباب الإعلاميين في التعبير عن آرائهم وتجاربهم بشكل أكثر وعميق، والتعبير عن تجاربهم بما لا يتيح الاستبيان بأسئلته المحددة. كذلك إتاحة المزيد من المشاركة والتفاعل بين شباب الإعلاميين بعضهم البعض للحصول على مزيد من التنوع وإثراء النتائج. تم الاعتماد على التسجيل الصوتي للمشاركين بعلمهم، ثم قام الباحث بتفريغ التسجيل يدويا. وتم تقسيم النقاش للمحاور التالية:

- المحور الأول: عوامل زيادة منصة نتفليكس بين المنصات العالمية للخدمة عند الطلب.
 - المحور الثاني: أفلام السير الذاتية على المنصات الرقمية كبديل لقراءة الكتب.
 - المحور الثالث: تأثير Netflix على الإنتاج الوثائقي، ودوره في تشكيل الرأي العام؟
 - المحور الرابع: الاعتبارات الأخلاقية التي يجب على صانعي الأفلام مراعاتها عند إنتاج أفلام وثائقية عن السير الذاتية.
 - المحور الخامس: مستقبل أفلام السيرة الذاتية الوثائقية على Netflix ومنصات البث الرقمي؟
- النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (٢)

مشاهدة الأفلام الوثائقية على منصة نتفليكس

مدى المشاهدة	ك	%
أحيانا	٨٠	٥٣.٣%
دائما	٤٣	٢٨.٧%
نادرا	٢٧	١٨%
الإجمالي	١٥٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة (٨٢%) يشاهدون الأفلام الوثائقية المقدمة على منصة Netflix سواء كان بوتيرة دائمة (٢٨.٧%) أو من حين إلى آخر (٥٣.٣%) وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الجمهور وهم شباب الإعلاميين الذين تتسع دائرة مشاهدتهم لأسباب تتجاوز المشاهدة ذاتها في حين أشار (١٨%) إلى أنهم نادراً ما يشاهدون الأفلام الوثائقية على المنصة.

جدول رقم (٣)

الأفلام الوثائقية المفضلة على منصة نتفليكس (ن=١٥٠)

الأفلام الوثائقية المفضلة	ك	%
التاريخية	٨٣	٥٥.٣%
السياسية	٦٢	٤١.٣%
الفنية	٦٢	٤١.٣%
العلمية	٥٤	٣٦%
الرياضية	٢٩	١٩.٣%

الافلام الوثائقية المفضلة	ك	%
الأمنية	٢٠	١٣.٣%
الاقتصادية	١٩	١٢.٧%
الدينية	١٨	١٢%
أخرى تذكر (سير ذاتية، جرائم، كوميدية، حياة برية)	٦	٤%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الأفلام الوثائقية التاريخية هي النوع المفضل مشاهدته بين عينة الدراسة، بنسبة ٥٥.٣٪. في حين فضل ٤١.٣٪ الأفلام الوثائقية السياسية والفنية، بينما جاء تفضيل الأفلام الوثائقية العلمية بنسبة ٣٦٪، ثم تلي ذلك بتفضيلات أقل كل من الوثائقيات الرياضية ١٩.٣٪، الأمنية (١٣.٣٪) الاقتصادية (١٢.٧٪) للرياضة (١٩.٣٪) والأمنية (١٣.٣٪) والاقتصاد (١٢.٧٪) والأفلام الوثائقية الدينية (١٢٪). أعربت نسبة صغيرة (٤٪) من المشاركين عن اهتمامهم بأنواع وثائقية أخرى، مثل أفلام السيرة الذاتية، والجريمة، والكوميديا، وأفلام الحياة البرية.

ولا شك أن تقدم الوثائقيات التاريخية والسياسية على غيرها في تفضيلات المشاهدة قد يرجع في جانب منه إلى طبيعة محتوى الأفلام والتي قد يكون لها تأثير مستمر حتى وإن وقعت في فترات سابقة لكن مازال أثرها ممتد لأجيال، وهو ما يدفع المشاهد إلى الرغبة في استكشاف الماضي لفهم سياقات الحاضر.

كما أن الوثائقيات التاريخية والسياسية والفنية لها ارتباطات بالجوانب العاطفية حيث أنها مرتبطة إلى حد كبير بالتجارب الإنسانية وخاصة بين أولئك الذين لديهم ارتباط نفسي بشخصيات تاريخية أو فنية معينة أو الذين يحنون إلى فترات زمنية تاريخية أو فنية. في حين جاءت الوثائقيات الاقتصادية والأمنية والدينية في ترتيب متأخر حيث إن هذه النوعية من الأفلام قد تلبى حاجة جمهور بعينة يحمل سمات محددة أو متخصصة. كما قد يرجع ذلك إلى حجم المعروض من هذه النوعية من الأفلام الوثائقية والجهد المبذول في الإعلان عنها على المنصة وإظهاره للمشاركين في قائمة اقتراحات المشاهدة.

جدول رقم (٤)

عدد ساعات مشاهدة الأفلام الوثائقية على منصة نتفليكس أسبوعياً

عدد ساعات المشاهدة	ك	%
من ساعة لأقل من ساعتين	٥٩	٣٩.٣%
أقل من ساعة أسبوعياً	٣٩	٢٦%
من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات أسبوعياً	٣٠	٢٠%
ثلاث ساعات فأكثر أسبوعياً	٢٢	١٤.٧%
الإجمالي	١٥٠	١٠٠%

أوضحت نتائج الدراسة أن ٣٤.٧٪ من عينة الدراسة يشاهدون البرامج الوثائقية على منصة Netflix أكثر من ساعتين في الأسبوع منهم ١٤.٧٪ يقضون أكثر من ثلاث ساعات في الأسبوع، في حين ٣٩.٣٪ من المشاركين يقضون أقل من ساعتين أسبوعياً، وذكرت نسبة ٢٦٪ أنهم يشاهدون هذه النوعية من الأفلام على المنصة أقل من ساعة في الأسبوع. ومع الأخذ في الاعتبار عدد المنصات المتاحة والقنوات المتخصصة في البرامج الوثائقية، وكذلك حجم المعروض والمنافسة من الأفلام والانتاجات الإعلامية، وتوافر أشكال الترفيه الأخرى

وجاذبيتها مقارنة بطبقة المضمون الوثائقي فإن ذلك يشير إلى قدر من الاهتمام بهذه النوعية من الأفلام وكذلك ما تحظى به منصة Netflix من اهتمام من شباب الإعلاميين.

جدول رقم (٥)

وسائط مشاهدة الأفلام الوثائقية على منصة نتفليكس (ن=١٥٠)

وسائط المشاهدة	ك	%
الهاتف	٧٣	٤٨.٧%
التلفزيون	٧٣	٤٨.٧%
الكمبيوتر المحمول	٤٩	٣٢.٧%
الجهاز اللوحي	٢٠	١٣.٣%
الكمبيوتر المكتبي	١٣	٨.٧%

جاء كل من الهواتف المحمولة وأجهزة التلفزيون باعتبارهما الوسيط الأكثر استخداما لمشاهدة الأفلام الوثائقية على Netflix ، بنسبة ٤٨.٧% لكل منهما، ثم الكمبيوتر المحمول هو المفضل لدى ٣٢.٧% من عينة الدراسة، بينما تم استخدام الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المكتبية لمتابعة الأفلام الوثائقية على منصة Netflix بنسبة ١٣.٣% و ٨.٧% على التوالي. وهو مايشي إلى التنوع في الأجهزة المستخدمة للمتابعة، ولكن من الملاحظ أن التلفزيون يحتفظ بمرتبة متقدمة بجانب الأجهزة الحديثة. وقد يرجع ذلك لعدة عوامل منها أن نوعيات الجديدة من أجهزة التلفزيون Smart T.V توفر هذه التطبيقات كما أنها تتصل بالإنترنت وما تتميز به من أحجام كبيرة للشاشة وجودة أفضل للصوت كما أنها تمثل تجربة مشاهدة مريحة وتتيح قدر من المشاركة الاجتماعية لا توفرها أجهزة الحاسب أو الهاتف المحمول. إضافة إلى ما يمكن أن نطلق عليه عادات اتصالية عند البعض.

جدول رقم (٦)

الاحتفاظ بالأفلام الوثائقية في قائمة التفضيلات

مدى الاحتفاظ	ك	%
أحيانا	٧٥	٥٠%
نادرا	٥١	٣٤%
دائما	٢٤	١٦%
الإجمالي	١٥٠	١٠٠%

٦٦% من شباب الإعلاميين عينة الدراسة يحتفظون بالأفلام الوثائقية في قائمة المفضلة لديهم منهم ٥٠% يحتفظون بها أحيانا في حين ١٦% يحتفظون دائما بالأفلام الوثائقية في تفضيلاتهم على الجانب الآخر أفاد ٣٤% أنهم لا يحتفظون بها في قائمة المفضلة. وهناك عوامل عديدة للاحتفاظ بالتفضيلات منها التقديرات الذاتية للمضامين ومدى اهتمامهم بالموضوع وجودة الأفلام ومدى ما توفره من فائدة، وكذلك عادات المشاهدة والقيمة المتوقعة من مشاهدتها مرة أخرى وخاصة إذا كان المضمون يحتوي معلومات معقدة يمكن استيعابها بعد كل مشاهدة. كما أن ٣٤% من عينة الدراسة نادرا ما يحتفظون بالأفلام الوثائقية في التفضيلات قد يرجع إلى طبيعة التعامل مع المنصات الرقمية والتي تجعل من الوصول إلى

المحتوى في أي وقت أمر متاح ولا يتطلب جهد كبير على رغم من مؤشرات المهمة للاحتفاظ بها.

جدول رقم (٧)

مستوى الاهتمام بمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس

مستوى الاهتمام	ك	%
محايد	٥٩	٣٩.٤%
مهتم	٥٠	٣٣.٣%
مهتم جدا	٢٢	١٤.٧%
غير مهتم	١١	٧.٣%
غير مهتم على الإطلاق	٨	٥.٣%
الإجمالي	١٥٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ٤٨% من عينة الدراسة يهتمون بمتابعة وثائقيات السير الذاتية على منصة Netflix منهم ١٤.٧% مهتمين بدرجة كبيرة ٣٣.٣% مهتمين، في حين ٣٩.٤% محايدين في درجة الاهتمام، وجاءت نسبة عدم الاهتمام ١٢.٦% منهم ٥.٣% غير مهتمين على الإطلاق. وهي تدل على تباين مستويات اهتمام عين الدراسة من شباب الإعلاميين بمتابعة مضامين معينة، وأن إبداء نسبة كبيرة من عينة الدراسة اهتمامهم بهذه النوعية من الأفلام وهو ما يساعد المنصات ومنها Netflix في إنتاج وترويج هذه النوعية من الأفلام كما اتضح أن نسبة صغيرة من المشاركين غير مهتمين بوثائق السيرة الذاتية وقد يرجع ذلك إلى طبيعة عينة الدراسة - شباب الإعلاميين - كما عدم الاهتمام لا يعنى عدم المشاهدة. كما أن وجود نسبة معتبرة من المحايدين تعنى أن هناك فرص لدراسة احتياجات هذه الفئة لتحسين المحتوى المقدم لهذه النوعية من الأفلام لكسب هذه الفئة.

جدول رقم (٨)

أسباب مشاهدة أفلام السير الذاتية الوثائقية على نتفليكس (ن=١٥٠)

أسباب المشاهدة	ك	%
التعرف على شخصيات لم أكن أعلم بسيرتها	٧٣	٤٨.٧%
واقعية الموضوع المقدم	٥٥	٣٦.٧%
أكثر مصداقية من متابعة الشخصية من خلال عمل درامي	٥٢	٣٤.٧%
بحكم الفضول إنساني	٣٩	٢٦%
تغنييني عن قراءة الكتب	٣٨	٢٥.٣%
تختصر الجهد والوقت الذي يمكن أن يبذله لتحصيل المعرفة	٣٦	٢٤%
التخفيف من ضغوط الحياة إلى ومية	٢٤	١٦%
تقلل من إحساسي بالوحدة	١٣	٨.٧%
تحفز للقراءة المتعمقة في بعض الموضوعات	١	٠.٧%

تبين من بيانات الجدول أن أسباب مشاهدة عينة الدراسة لوثائقيات السير الذاتية على منصة Netflix ٤٨.٧% من عينة الدراسة، هو معرفة شخصيات لم يكونوا على دراية بها من قبل، كانت واقعية الموضوع المطروح كذلك، ذكره ٣٦.٧% وهي طبيعة المضمون الوثائقي الذي يعتمد على الواقع في أوضح صورته إلا في ظروف خاصة جدا وهو ما يقود بالتبعية إلى مصداقية تفوق الدراما بنسبة ٣٤.٧%. ثم دافع الفضول الإنساني ٢٦% من، بينما اعتبرها

٢٥.٣٪ بدلاً عن قراءة الكتب. وذكر ٢٤٪ أن مشاهدة الأفلام الوثائقية تختصر الجهد والوقت الذي يقضيه في اكتساب المعرفة، أما التخفيف من ضغوط الحياة اليومية سبباً لـ ١٦٪ من المبحوثين، وتقليل الشعور بالوحدة ذكره ٨.٧٪ من العينة. كان التشجيع على القراءة المتعمقة حول موضوعات معينة هو أقل الأسباب ذكراً، حيث ذكره ٠.٧٪ فقط من المشاركين.

تشير النتائج إلى غلبة الدوافع المعرفية الدوافع المعرفية التي تلعب دوراً مهماً في جذب شباب الإعلاميين إلى الأفلام الوثائقية عن السير الذاتية على Netflix. وأن الدافع المعرفي الغالب هو " هو اكتشاف شخصيات لم أكن ملم بسيرتها، واقعية الموضوع المقدم ومصداقية أعلى مقارنة بالدراما. كما أن الدوافع الطقوسية حاضرة كذلك، وفي مقدمتها "بحكم الفضول الإنساني" كذلك الرغبة في تخفيف التوتر وتقليل الشعور بالوحدة من العوامل المؤثرة في أسباب المشاهدة.

جدول رقم (٩)

مشاركة أفلام السير الذاتية مع الغير

مدى المشاركة	ك	%
أحيانا	٨٩	٥٩.٤%
نادرا	٣٢	٢١.٣%
دائما	٢٩	١٩.٣%
الإجمالي	١٥٠	١٠٠%

مشاركة مضامين وثائقيات السير الذاتية هو السلوك الشائع بين عينة الدراسة من شباب الإعلاميين على الرغم من اختلاف مستوى المشاركة، حيث أفاد غالبية عينة الدراسة (٥٩.٤٪) أنهم يشاركون الأفلام الوثائقية أحيانا، بينما نادراً ما يشاركونها ٢١.٣٪ مع الآخرين. تشارك نسبة أقل (١٩.٣٪) من المستجيبين دائماً أفلاماً وثائقية عن السيرة الذاتية مع الآخرين، ويرجع ذلك إلى أن ذلك سلوك تابع للمشاهدة وهي مناقشة المضامين التي يتم متابعتها مع الغير وخاصة بين المتخصصين أو أصحاب المهنة الواحدة وتبادل الآراء حولها في جوانب عدة، كما أن ذلك يعد توصية للغير للمشاهدة، وهي ميزة نسبية يمكن أن تستفيد منها المنصات ومنها Netflix في تعزيز مشاركة المجتمع حول أفلام وثائقية السير الذاتية.

جدول رقم (١٠)

مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية

مستوى الاهتمام	%
متوسط	73.3%
مرتفع	18.7%
منخفض	8.0%

يتضح من الجدول أن النسبة الغالبة من شباب الإعلاميين عينة الدراسة (٧٣.٣٪) لديهم مستوى متوسط من الاهتمام بمتابعة وثائقيات السير الذاتية على منصة Netflix. وجاء الأهمام المرتفع بنسبة ١٨.٧٪، بينما أوضح ٨٪ فقط عن اهتمام منخفض. وهو ما يخلص إلى أن أفلام السير الذاتية على منصة Netflix تجذب شباب الإعلاميين وإن كان بمستوى متوسط، وهو ما يشير كذلك إلى وجود فرص متاحة لتعزيز الاهتمام بالأفلام الوثائقية للسير

الذاتية على Netflix والترويج لها سواء للمتخصصين أو الجمهور العام". وذلك لأن تعزيز الاهتمام بالأفلام الوثائقية يشمل العمل على زيادة مستوى الاهتمام وليس فقط الترويج له.

جدول رقم (١١)

متابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس

فردية/جماعية	ك	%
مع آخرين	٨٥	٥٦.٧%
بمفردي	٦٥	٤٣.٣%
الإجمالي	١٥٠	١٠٠%

أوضحت النتائج أن ٥٦.٧% من عينة الدراسة يفضلون مشاهدة أفلام السير الذاتية مع آخرين، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة هذه النوعية من الأفلام وما تثيره من نقاشات وتفاعلات حول الشكل والمضمون المقدم وخاصة بين شباب الإعلاميين الشباب، في حين يفضل ٤٣.٣% مشاهدتها بشكل فردي. وهو ما يشير إلى قيمة المشاهدة الفردية وما يحيط بها من القدرة على التركيز والتحليل بعيدا عن أية مؤثرات قد تؤثر على متعة المشاهدة.

جدول رقم (١٢)

الأشخاص الذين يشاهد معهم المبحوثين أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس (ن=٨٥)

الأشخاص	ك	%
الأصدقاء	٤٦	٥٤.٨%
أفراد الأسرة	٣٧	٤٤%
زملاء العمل	٩	١٠.٧%

٥٤.٨% من عينة الدراسة يشاهدون أفلامًا وثائقية عن السير الذاتية مع الأصدقاء، ويشاهد ٤٤% مع أفراد الأسرة، و١٠.٧% يشاهدون مع زملائهم في العمل. وهو ما يشير إلى أن المشاهدة هي نشاط اجتماعي يقوى الأواصر الاجتماعية ويعكس تجربة مشتركة ويثير حالة من النقاش وتبادل الآراء والأفكار.

جدول رقم (١٣)

تحديد السير الذاتية الوثائقية المرغوب في مشاهدتها مسبقا

مدى التحديد	ك	%
أحيانا	٩١	٦٠.٧%
نادرا	٣٠	٢٠%
دائما	٢٩	١٩.٣%
الإجمالي	١٥٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن التحديد المسبق هو الغالبية لما سيتم مشاهدتها ٨٠% من عينة الدراسة يتوزع بين ٦٠.٧% يحددون أحيانا الأفلام الوثائقية مسبقا، و١٩.٣% دائما ما يحددون الأفلام الوثائقية التي يرغبون في مشاهدتها مسبقا. بينما نادرا ما يحدد ٢٠% الأفلام التي يرغب في مشاهدتها مسبقا. وقد يرجع ارتفاع نسبة التحديد المسبق إلى طبيعة عينة الدراسة وما لديهم من مستوى مهني وثقافي يساعدهم في ذلك، كما يعني أن التصفح التلقائي يميل إلى اتباع التوصيات والتفضيلات الشخصية.

جدول رقم (١٤)

السير الذاتية الوثائقية المُفضلة على منصة نتفليكس (ن=١٥٠)

نوعية السير الذاتية	ك	%
الملوك والرؤساء	٨٣	٥٥.٣%
رجال العصابات والمجرمين	٧٠	٤٦.٧%
المفكرين	٥٢	٣٤.٧%
الممثلين	٤٦	٣٠.٧%
العلماء والمخترعين	٤٤	٢٩.٣%
السياسيين	٤١	٢٧.٣%
الرياضيين	٣٧	٢٤.٧%
المطربين	٣٤	٢٢.٧%
رجال الدين	٢٨	١٨.٧%

يتبين من الجدول السابق وثائقيات السير الذاتية التي يفضل عينة الدراسة متابعتها على منصة Netflix. جاء في مقدمتها الأفلام المتعلقة بالملوك والرؤساء بنسبة (٥٥.٣%) ثم الأفلام الوثائقية برجال العصابات والمجرمين (٤٦.٧%) ثم المفكرون (٣٤.٧%). والممثلون (٣٠.٧%) والعلماء والمخترعون (٢٩.٣%) والسياسيون (٢٧.٣%)، في حين جاءت أفلام الرياضيين (٢٤.٧%) والمطربين بنسبة (٢٢.٧%) وأخيرا رجال الدين بنسبة (١٨.٧%) ولاشك أن اهتمام شباب الإعلاميين بمشاهدة الأفلام الوثائقية عن الشخصيات المؤثرة في التاريخ والسياسة والجريمة بدرجة أكبر قد يرجع إلى دائرة اهتماماتهم وتخصصاتهم وما يقومون به من أعمال بالدرجة الأولى سواء من حيث المتابعة والتغطية وهو ما يجعل من هذه النوعية من الأفلام مادة خصبة وغنية لهم، كما أن الجريمة ذاتها مجال مهم لتشريح النفس الإنسانية وفهم أبعادها، وهو الأمر ذاته بالنسبة للاهتمام بالمفكرين وهو وثيق الصلة بما يقومون به ويعكس تقديرهم للفكر والإبداع، كما أن الاهتمام بالسياسيين والممثلين والعلماء والمخترعين يرجع إلى الدور التأثيري الذي تلعبه هذه الشخصيات في المجتمع، كما أن الأفلام المتعلقة بالممثلين والرياضيين غالبا ما تكون جذابة ومثيرة وذات جوانب إنسانية متعددة وغنية بالصراع والمكائد وقادرة على إثراء التجربة الإنسانية، أما الموضوعات التي نالت درجة أقل من التفضيل قد يرجع ذلك إلى توافر مصادر بديلة يمكن من خلالها الحصول على المعلومات.

جدول رقم (١٥)

معايير اختيار أفلام السير الذاتية الوثائقية على نتفليكس (ن=١٥٠)

معايير الاختيار	ك	%
اهتمام ذاتي بالشخصية ورغبتني في معرفة المزيد عنها	٩٩	٦٦%
حديث الأصدقاء والأهل عنها وتوصية بالمشاهدة	٦٣	٤٢%
الإعلان عنه الفيلم وبخاصة إذا دار حوله جدل فكري وفني	٤٢	٢٨%
عدم توافر معلومات كافية عنها في مصادر أخرى	٣٩	٢٦%
المصادفة عن طريق التفضيلات التي تظهر لي	٣٨	٢٥.٣%
شخصيات تكون محور الأحداث أو يوجد اهتمام مهني متعلق بها	١	٠.٧%

توضح نتائج الدراسة العوامل المؤثرة في اختيارات شباب الإعلاميين لأفلام السير الذاتية التي يفضلون مشاهدتها ومعايير صنع قرار الاختيار والتي جاء في مقدمتها الاهتمام الذاتي والشغف الشخصي بشخصيات أو مواضيع معينة بنسبة ٦٦% قد يكون حافزاً كبيراً لخيارات المشاهدة الخاصة بهم. حيث يحتاج الإعلاميون إلى الاستمرار على معرفة دائمة بموضوعات مختلفة كما يمكن أن تكون مشاهدة الأفلام الوثائقية طريقة مفيدة بالنسبة للحصول على معلومات جديدة، وفهم وجهات النظر المختلفة - كما أنها قد تكون مصدر الهام للعديد منهم. هنا يكون للخيارات الذاتية دور رئيس. كذلك حديث الأصدقاء والأهل وتوصياتهم أيضاً عاملاً حيوياً في تحديد اختيارهم بنسبة ٤٢% وهو ما يشير إلى أهمية علاقاتهم الاجتماعية حيث يعتمدون على التوصيات لمشاهدة أفلام وثائقية جديدة وخاصة إذا جاءت من مصادر تحظى بثقتهم وتقديرهم. كذلك فإن للتسويق والفيلم والإعلان عنه بالشكل الجاذب وبخاصة إذا صاحبه جدل فكري فإن لذلك دور مهم في لفت الانتباه إليه ولو من باب الفضول الإعلامي وذلك بنسبة ٢٨%، كما أن ما يوفره المضمون الوثائقي من معلومات - قد تكون حصرية - ولا تكون موجودة بذات القيمة في وسائل أخرى يجعل الإعلامي يلجأ إلى مشاهدتها بنسبة ٢٦%. ثم يبرز دور خوارزمية توصيات Netflix في تعريف المتخصصين في مجال الإعلام بالأفلام الوثائقية الجديد بنسبة ٢٥.٣%. وهو ما يسهل عملية البحث والاختيار.

جدول رقم (١٦)

الثقة في محتوى وثائقيات الذاتية على منصة نتفليكس

مدى الثقة	ك	%
محايد	٥٩	٣٩.٣%
أثق في محتواها بدرجة كبيرة	٥٥	٣٦.٧%
أثق في محتواها بدرجة كبيرة جداً	٢٦	١٧.٣%
لا أثق في محتواها	٦	٤%
لا أثق في محتواها بدرجة كبيرة	٤	٢.٧%
الإجمالي	١٥٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول أن شباب الإعلاميين يثقون في المحتوى الذي تقدمه وثائقيات السير الذاتية على منصة Netflix وذلك بنسبة ٥٤% ثقة مرتفعة منهم ١٧.٣% لديهم ثقة مرتفع جداً في حين ٣٩.٣% أوضحوا حيادهم ما يعني أن ثقتهم تختلف حسب العمل المقدم وبدرجات في حين أن نسبة الذين لا يثقون في المحتوى المقدم لم تتجاوز ٦.٧% منهم ٢.٧% لا يثقون على الإطلاق وقد ترجع ثقة شباب الإعلاميين في المحتوى المقدم لوثائقيات السير الذاتية إلى طريقة صناعة هذه الأفلام والتي تعتمد على الحقائق المرئية والوقائع أكثر من اعتمادها على الخيال والحبكة الدرامية، كما أن أبطالها قد يكون حقيقيين في أحيان كثيرة فضلاً عن أنها تعتمد على درجة مرتفعة من التحقق والاستقصاء ومداخلات الخبراء أو أصحاب العلاقة بالموضوع ذاته كشاهدين على العصر إذا سمحت الظروف بذلك كما أن شباب الإعلاميين قد يكونوا معاصرين لبعض من أصحاب السير الذاتية بما يسمح لهم بالحكم على المضمون المقدم مما يكون ميراث من الثقة في المضمون الذي تقدمه المنصة ومدى دقته، إضافة إلى السير الذاتية

توثق عبر مصادر عدة وشباب الإعلاميين بحكم عملهم يستطيعون مقارنة المصادر ومعرفة مدى دقة ما يشاهدونه.

جدول رقم (١٧)

الاتجاهات نحو مضمون وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس (ن=١٥٠)

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الموقف العبارات
%٨٢.١	٤.١١	-	٣	٢٦	٧٣	٤٨	ك
		-	%٢	%١٧.٣	%٤٨.٧	%٣٢	%
%٨١.٦	٤.٠٨	-	٤	٢٩	٦٨	٤٩	ك
		-	%٢.٧	%١٩.٣	%٤٥.٣	%٣٢.٧	%
%٨٠.٤	٤.٠٢	-	٦	٣٢	٦٥	٤٧	ك
		-	%٤	%٢١.٣	%٤٣.٤	%٣١.٣	%
%٨٠.٣	٤.٠١	١	٨	١٧	٨٦	٣٨	ك
		%٠.٧	%٥.٣	%١١.٣	%٥٧.٣	%٢٥.٣	%
%٨٠	٤	٢	٦	٢٩	٦٦	٤٧	ك
		%١.٣	%٤	%١٩.٣	%٤٤	%٣١.٤	%
%٧٩.٥	٣.٩٧	٣	٣	٣٧	٥٩	٤٨	ك
		%٢	%٢	%٢٤.٧	%٣٩.٣	%٣٢	%
%٧٨.٨	٣.٩٤	١	٩	٢٩	٧٠	٤١	ك
		%٠.٧	%٦	%١٩.٣	%٤٦.٧	%٢٧.٣	%
%٧٧.٣	٣.٨٧	-	٧	٤٢	٦٥	٣٦	ك
		-	%٤.٧	%٢٨	%٤٣.٣	%٢٤	%

جراً تناول جاءت في مقدمة الجوانب التي يقدرها شباب الإعلاميين لوثائقيات السيرة الذاتية على منصة Netflix بوزن نسبي %٨٢.١ حيث أن قيمة أفلام السير الوثائقية تأتي في جانب مهم منها من تناول الجوانب الجدلية للشخصية التي قد يتجنبها البعض، كما أن الجراً تخرج عن تناول الشخصيات أما أختيار تماماً أو أشرار خالصين وهو غالباً وهو ما يبعد عنه الفيلم الوثائقي وقد يكسر مسلمات وصور نمطية عن بعض الشخصيات لدى متابعيهم أو محبيهم ما يميز الفيلم الوثائقي في كل ذلك أنه يعتمد على المنطق ويقدم الحقائق أو يسعى إلى ذلك. كما أن الحصرية (الأعمال الأصلية) %٨١.٦ من الجوانب المهمة وبخاصة للإعلاميين الذين يبحثون عن المواد التي تحمل مضامين قد لا تتاح على المنصات الأخرى بما يعود عليهم بتميز معرفي ينعكس على أدائهم كما أن موضوع هذه الأفلام قد يكون مادة عمل لهم سواء من خلال تناولها والتعرض لها، أو الاستفادة من المعلومات المتضمنة في موضوعات ذات علاقة. و الرغبة في التعرف على سير شخصيات معاصرة

جاءت بنسبة ٨٠.٤% تعود أهميته للإعلامي هو أن تلك الشخصيات قد تكون أحد الضيوف أو الشخصيات التي سيتعامل معها وحاجته إلى كشف جوانب جديدة مهمة بالنسبة له فضلا عن الفضول المهني والإنساني، وغالبا ما تحمل سير هذه الشخصيات جوانب إنسانية تساعد في تعميق التجربة الإنسانية وفهم ماهيتها. وتنوع أدوار أصحاب السير الذاتية ٨٠.٣% يغنى الفهم ويستثير الفكر وينمي المعرفة والخبرة الإنسانية ويبعد عن القوالب النمطية. التخصصات المختلفة داخل الفيلم ٨٠% يزيد من ثراء الفكرة بعيدا عن النظرة الأحادية، ويساعد في فهم جوانب مختلفة للشخصية يصعب على الشخص الواحد الإلمام بها، في حين أن التحديث المستمر ٧٩.٥% يضمن التنوع والارتباط المستمر وانتظار الجديد والحصري دائما وكذلك غنى المكتبة الوثائقية كما ونوعا وانتاجا. أضيف إلى ذلك تقديم السيرة الذاتية في الإطار العام ٧٨.٨%، والاعتماد على مصادر موثوقة ٧٧.٣% يساعد على فهم أعمق لها في إطارها. الزماني والمكاني والخروج بأحكام أكثر دقة وموضوعية.

جدول رقم (١٨)

طبيعة الاتجاهات نحو مضمون أفلام السير الذاتية على منصة نتفليكس

نوع الاتجاه	%
إيجابي	73.3%
محايد	26.0%
سلبي	0.7%

يتضح من خلال الرسم البياني أن غالبية عينة الدراسة من شباب الإعلاميين لديهم اتجاه إيجابي نحو مضمون أفلام السير الذاتية المقدمة على منصة Netflix وذلك بنسبة ٧٣.٣% بما يشير إلى أن هذه الأفلام تلبي توقعاتهم وتسد حاجة لديهم وقد يرجع ذلك إلى العوامل التي تم ذكرها سابقا من الجرأة في تناول الموضوعات، والاعتماد على مصادر موثوقة، وتنوع أدوار أصحاب السير والتحديث المستمر لهذه الأفلام، والاعتماد على الخبراء. من ناحية أخرى ٢٦.٠% محايدين أي أنهم لم يكونوا رأياً نهائياً تجاه المضمون وقد يتغير هذا الرأي مع الاطلاع على مزيد من الأفلام، بينما جاء أصحاب الاتجاه السلبي بنسبة ضئيلة للغاية ٠.٧% وهذا أمر طبيعي حيث أن الإجماع على الفن والإبداع أمر لا يحدث غالبا مهما كان طبيعة الجمهور ويرجع ذلك إلى اختلاف الرؤى ووجهات النظر والمشارب الفكرية.

جدول (١٩)

التأثيرات المعرفية لمتابعة أفلام السير الذاتية المقدمة على منصة نتفليكس (ن=١٥٠)

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الموقف العبارات
%٨٣.١	٤.١٥	١	٧	١٦	٧٠	٥٦	ك
		%٠.٧	%٤.٧	%١٠.٧	%٤٦.٦	%٣٧.٣	%
%٨٠.٧	٤.٠٣	١	٩	٢٥	٦٤	٥١	ك
		%٠.٧	%٦	%١٦.٧	%٤٢.٦	%٣٤	%
%٨٠.٤	٤.٠٢	١	٩	٢٦	٦٤	٥٠	ك
		%٠.٧	%٦	%١٧.٣	%٤٢.٧	%٣٣.٣	%
%٨٠.٣	٤.٠١	١	٥	٣٢	٦٥	٤٧	ك
		%٠.٧	%٣.٣	%٢١.٣	%٤٣.٤	%٣١.٣	%
%٧٩.٧	٣.٩٩	١	١٠	٢٥	٦٨	٤٦	ك
		%٠.٧	%٦.٧	%١٦.٧	%٤٥.٢	%٣٠.٧	%
%٧٩.٦	٣.٩٨	٢	٩	٢٧	٦٤	٤٨	ك
		%١.٣	%٦	%١٨	%٤٢.٧	%٣٢	%
%٧٩.٥	٣.٩٧	١	٩	٢٩	٦٥	٤٦	ك
		%٠.٧	%٦	%١٩.٣	%٤٣.٣	%٣٠.٧	%
%٧٨	٣.٩٠	٤	٥	٣٢	٧٠	٣٩	ك
		%٢.٧	%٣.٣	%٢١.٣	%٤٦.٧	%٢٦	%

أوضحت النتائج أن شباب الإعلاميين يرون في أفلام السير الذاتية الوثائقية قيمة معرفية جيدة، حيث تساعد المتابع في معرفة جوانب جديدة حول الشخصيات موضوع الفيلم %٨٣.١، تطوير وجهات نظر ورؤى جديدة حول مواضيع مختلفة يمكن أن تثري عملي المهني %٨٠.٧، تعزيز الإبداع والإلهام في رواية القصص وإنتاج المحتوى %٨٠.٤، تحسين التفكير النقدي والمهارات التحليلية في تقييم وتفسير المعلومات المعروضة في الأفلام الوثائقية %٨٠.٣، تدفع إلى البحث عن المزيد من المعلومات حول تلك الشخصيات من مصادر أخرى %٧٩.٧، توسيع الوعي الثقافي واستيعاب وجهات النظر المتنوعة %٧٩.٦، تجعل الفرد أكثر وعياً عند التعبير عن رأيه تجاه أحد من أصحاب السير الذاتية %٧٩.٥، وأخير تساعد في تكوين رأي بناء على حقائق مثبتة وليس انطباعات ذاتية %٧٨.

ويؤكد ذلك الدور الذي تقوم به وثائقيات السير الذاتية في تناول جوانب جديدة في الشخصية تساعد على مزيد من الفهم لأبعادها وقراراتها، كما أنها تمثل وثيقة تاريخية مرئية وللصورة تأثير يفوق الكلمات بمراحل بعيدة، وهي النافذة التي يمكن من خلالها إلقاء الضوء على المهتمين وأصحاب الحرف البسيطة، ومن خلال التناول يصبح لدى الفرد القدرة على النقد والرؤية من زوايا مختلفة وبالتالي يصبح أكثر وعياً بما يدلى به من آراء أو يتصدر له من أفكار فضلاً عن وجود الصورة والصوت من هنا يتجاوز الفرد الانطباعات ويصبح رأيه مبنياً على الحقائق.

جدول رقم (٢٠)

الاتجاه نحو دور أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس في رفع المستوى المعرفي

الاتجاه	%
مرتفع	74.0%
متوسط	24.0%
منخفض	2.0%

يتضح من الجدول أن غالبية شباب الإعلاميين لديهم اتجاه إيجابي نحو أفلام السير الذاتية الوثائقية المقدمة على منصة Netflix كمصدر للمعرفة ٧٤% وقد يرجع ذلك إلى قيمة المضامين التي تحملها هذه الأفلام والتي تعتبر بالنسبة لهم مصدر مهم للمعلومات، إضافة إلى التنوع من حيث تناول أو من حيث الشخصيات ذاتها سواء من المشاهير أو أصحاب القصص الإنسانية الجديرة بالتناول، فضلا عن قدرة هذه الأفلام على استكمال ما تعجز عنه المصادر التقليدية كالكتب وغيرها، أما أولئك الذين يرون أنها مصدر متوسط القيمة ٢٤% قد يعود ذلك إلى أنهم يعتمدون على مصادر أخرى يرون أنها تسبق الأفلام الوثائقية، في حين من يرون تأثيرها ضعيف ٢% قد يرجع ذلك إلى التفضيلات والاختيارات الذاتية أو عدم اليقين في المعلومة المقدمة.

جدول رقم (٢١)

الاتجاه نحو أخلاقيات إنتاج أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس (ن=١٥٠)

الموقف	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	٤٦	٥٥	٢٩	١٦	٤	٣.٨٢	٧٦.٤%
%	٣٠.٧%	٣٦.٦%	١٩.٣%	١٠.٧%	٢.٧%		
ك	٣٩	٥٤	٤٢	١٤	١	٣.٧٧	٧٥.٥%
%	٢٦%	٣٦%	٢٨%	٩.٣%	٠.٧%		
ك	٣٩	٥١	٤٤	١٣	٣	٣.٧٣	٧٤.٧%
%	٢٦%	٣٤%	٢٩.٣%	٨.٧%	٢%		
ك	٤١	٤٧	٤٥	١٤	٣	٣.٧٣	٧٤.٥%
%	٢٧.٣%	٣١.٤%	٣٠%	٩.٣%	٢%		
ك	٣٨	٤٦	٥١	١٣	٢	٣.٧٠	٧٤%
%	٢٥.٣%	٣٠.٧%	٣٤%	٨.٧%	١.٣%		
ك	٣٢	٥٨	٤٦	١٠	٤	٣.٦٩	٧٣.٩%
%	٢١.٣%	٣٨.٦%	٣٠.٧%	٦.٧%	٢.٧%		
ك	٣٦	٥٤	٤٠	١٥	٥	٣.٦٧	٧٣.٥%
%	٢٤%	٣٦%	٢٦.٧%	١٠%	٣.٣%		
ك	٣٤	٥٦	٤١	١٢	٧	٣.٦٥	٧٣.١%
%	٢٢.٧%	٣٧.٣%	٢٧.٣%	٨%	٤.٧%		

يتضح من بيانات الجدول أن عينة الدراسة ترى أن الأفلام الوثائقية للسير الذاتية على منصة Netflix تحاول التوازن بين الموضوعية ورؤية الجهة المنتجة (٧٦.٤%)، هناك مبررات في انتقاء الشخصيات التي يتم تناولها (٧٥.٥%). تحاول عرض سير الأشخاص بشمولية مقبولة (٧٤.٧%). تناول السيرة الذاتية اعتمادا على القيمة المقدمة بعيدا عن معايير

الشهرة فقط (٧٤.٥٪)، الشخصيات المقدمة في الأفلام الوثائقية جدية بأن يتم تناولها (٧٤٪). سعى دائما إلى تقديم قيمة فكرية مهما اختلفت طبيعة الموضوع (٧٣.٩٪)، تقدم للشباب نماذج للاستفادة من تجاربهم الإنسانية (٧٣.٥٪)، تسعى إلى الوصول إلى الحقيقة دون البحث عن الاثارة فقط (73.1%) وهذه النتائج تشير إلى شباب الإعلاميين يدركون أن الجوانب الأخلاقية التي يجب على برامج السير الذاتية تداركها هي البعد عن التحيز والنظرة الأحادية، والحفاظ على التنوع الجغرافي في دون التركيز على منطقة وإهمال أخرى، وعدم إعطاء أولوية للإثارة على حساب القيمة، والتدقيق في اختيار المحتوى الأفضل من خلال طبيعة الشخصيات وتعزيز القيم الإيجابية والمسؤولية وإعطاء الدقة والمصادقية أولوية قصوى بذلك يتم تقديم عمل جذابا ومتنوعا ويحمل قيمة حقيقة وممتعا في وقت معا.

جدول رقم (٢٢)

أخلاقيات إنتاج أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس

الاتجاه	%
مرتفع	53.4%
متوسط	41.3%
منخفض	5.3%

ترى أغلبية عين الدراسة أن الجوانب الأخلاقية حاضرة في برامج السير الذاتية المعروضة على منصة Netflix جاءت مرتفعة بنسبة ٥٣.٤% وهذا يشير إلى أن هناك قدر من المهنية مرتفع يتم الالتزام به وأن هذه الاحترافية تنعكس في المضمون المقدم وطريقة تناول والعرض بما يحترم عقلية الجمهور ويسعى بتقديم قيمة حقيقة مما يعظم دور وثائقيات السير الذاتية ويزيد جمهورها. أما المستوى المتوسط جاء بنسبة ٤١.٣% وهو قطاع من شباب الإعلاميين يرى أن هناك بعض الجوانب التي يجب التعامل معها بشكل مختلف أو بعض الموضوعات لم يتم تناولها بموضوعية كافية أو أنه لم يكن هناك توازن بالقدر المناسب في تنوع الشخصيات أو المادة المقدمة أو أن هناك شخصيات كانت جدية بتناولها، وهذه النسبة في مجملها تمثل دعوة لتقديم الأفضل والتطوير المستمر. على الجانب الآخر هناك نسبة من عينة الدراسة ترى أخلاقيات إنتاج وثائقيات السير الذاتية على منصة Netflix منخفضة ٥.٣% ومرجعهم في ذلك قد يكون من بعض الشخصيات التي يتم تناولها، كما أن المضامين قد تتعارض مع بعض القيم المجتمعية، أو عدم دقة المعلومات.

جدول رقم (٢٣)
الاتجاه نحو الشكل الفني الذي تقدم به وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس
(ن=١٥٠)

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الموقف	
							العبارات	ك
٨١.٦%	٤.٠٨	٢	٥	٢٣	٦٩	٥١	ك	تنوع القالب الفني التي تقدم السير من خلالها ما بين وصفي وتفسيري ودرامي
		١.٣%	٣.٣%	١٥.٤%	٤٦%	٣٤%	%	
٨١.٣%	٤.٠٧	٣	٤	٢٩	٥٨	٥٦	ك	المشاركين في الفيلم من الضيوف على دراية بموضوعه
		٢%	٢.٧%	١٩.٣%	٣٨.٧%	٣٧.٣%	%	
٨١.٢%	٤.٠٦	٢	٤	٢٣	٧٥	٤٦	ك	بيئة التصوير تتناسب وموضوع الفيلم
		١.٣%	٢.٧%	١٥.٣%	٥٠%	٣٠.٧%	%	
٨١.٢%	٤.٠٦	٣	٥	٢٧	٦٠	٥٥	ك	اللقطات التمثيلية دائما ما تكون لضرورة وهناك إضافة فنية لوجودها
		٢%	٣.٣%	١٨%	٤٠%	٣٦.٧%	%	
٧٨.٨%	٣.٩٤	٣	١٠	٢٧	٦٣	٤٧	ك	يستخدم المونتاج بطريقة إبداعية أكثر منه أداة بناء الفيلم
		٢%	٦.٧%	١٨%	٤٢%	٣١.٣%	%	
٨١.١%	٤.٠٥	٢	٥	٢٧	٦٥	٥١	ك	التعليق الصوتي يضيف للصورة ولا يتوقف عند وصفها
		١.٣%	٣.٣%	١٨%	٤٣.٤%	٣٤%	%	
٨٠.٨%	٤.٠٤	٢	٤	٢٥	٧٤	٤٥	ك	حركات الكاميرا وزوايا التصوير وحجم اللقطات غالبا تدمج مضمون الفيلم
		١.٣%	٢.٧%	١٦.٧%	٤٩.٣%	٣٠%	%	
٨٠.٣%	٤.٠١	٢	٨	٢٦	٦٤	٥٠	ك	تدعم المؤثرات البصرية والصوتية الهدف من الفيلم ولا تغطي على موضوعه
		١.٣%	٥.٣%	١٧.٣%	٤٢.٧%	٣٣.٤%	%	
٨٠.٣%	٤.٠١	٢	٧	٢٤	٧١	٤٦	ك	المواد الأرشيفية المستخدمة لها دور في شرح وتفسير المادة المقدمة
		١.٣%	٤.٧%	١٦%	٤٧.٣%	٣٠.٧%	%	
٧٧.٣%	٣.٨٧	٥	٧	٣٣	٦٣	٤٢	ك	المدة الزمنية للفيلم وعدد حلقاته تخضع لعوامل فنية في المقام الأول وليست أهداف تجارية
		٣.٣%	٤.٧%	٢٢%	٤٢%	٢٨%	%	

يتضح من بيانات الجدول القالب الفني التي تقدم السير من خلالها ما بين وصفي وتفسيري ودرامي جاء في مقدمة الجوانب الإنتاجية التي تنال تقدير عينة الدراسة (٨١.٦%) حيث أن تنوع القالب الفني يزيد من متعة المشاهدة ويبعدها عن الممل، دراية الضيوف بالموضوع والتي من شأنها تزيد من مصداقية المضمون، بيئة التصوير تتناسب الموضوع،

اللقطات التمثيلية دائما ما تكون لضرورة وهناك إضافة فنية لوجودها ٨١.٢٪ ذلك أن بيئة التصوير المناسبة تزيد من الصلة العاطفية بين المشاهد والمضمون لكل منهما، تعليق الصوتي (٨١.١٪) وبخاصة أن التعليق الصوتي يمثل قيمة مضافة ويقول مالم تقله الصورة، حركة الكاميرا والزوايا واللقطات (٨٠.٨٪) وهي تضيف جماليات للصورة وتقود عين المشاهد، المؤثرات الصوتية والمرئية واستخدامها باحترافية (٨٠.٣٪)، واستخدام المواد الأرشيفية (٨٠.٣٪) يزيد من المصداقية وإلى الإبداع في المونتاج ٧٨.٨٪، وأخيرا المدة الزمنية بنسبة ٧٧.٣٪. وهو ما يجب النظر إليه بعين الاعتبار حتى لا تؤثر الجوانب التجارية على القيمة الفنية للفيلم.

جدول رقم (٢٤)

الاتجاه نحو الشكل الفني الذي تقدم به وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس

الاتجاه	%
إيجابي	78.0%
محايد	20.0%
سلبى	2.0%

يتضح من الشكل السابق أن ٧٨٪ من شباب الإعلاميين لديهم اتجاه إيجابي بدرجة مرتفعة تجاه الجوانب الفنية لبرامج السير الذاتية المقدمة على منصة Netflix كما أن ٢٠٪ لديهم تقدير متوسط بنسبة ٢٠٪ أما هؤلاء الذين لديهم تقدير منخفض كانت نسبتهم ٢٪. وهذه النسبة تؤكد أهمية الجوانب الفنية للأفلام الوثائقية حيث أن التميز في التصوير والمونتاج وحركة الكاميرا والمؤثرات المستخدمة من شأنها إخراج عمل جيد قادر على جذب الجمهور ولا شك أن منصة Netflix حريصة على تقديم أعمال ذات جودة مرتفعة وبمعايير صناعية مرتفعة، كما أن أهمية هذه النتائج أنها تصدر عن العاملين في المجال الإعلامي بما يملكونه من قدرة على معرفة جودة الأعمال واكتشاف مالا تستطيع عين المشاهد العادي اكتشافه.

جدول رقم (٢٥)

التأثيرات الوجدانية لمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس (ن=١٥٠)

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الموقف	العبارات
٨١.٧٪	٤.٠٩	٣	٢	٢٧	٦٥	٥٣	ك	أن الانسان يمكن أن يكون ضحية للظروف التي مر بها والبيئة المحيطة
٨١.٣٪	٤.٠٧	٣	٥	٢٤	٦٥	٥٣	ك	أنه لا يوجد في الناس شر مطلق أو خير مطلق لكن الحياة مزيج بين الاثنين
٨٠.٥٪	٤.٠٣	٣	٤	٢٨	٦٦	٤٩	ك	أن بريق الشهرة والمجد يخفي وراءه قدر كبير من القلق والخوف
٧٩.٩٪	٣.٩٩	١	٨	٣٢	٥٩	٥٠	ك	أصبح لدي يقين أن النجاح والتميز يأتي من قلب المعاناة

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الموقف العبارات	
							ك	%
٧٨.٨%	٣.٩٤	٥	٣	٣١	٦٨	٤٣	ك	استلهم من بعض السير طاقة تساعدني على التغلب على التحديات
		٣.٣%	٢%	٢٠.٧%	٤٥.٣%	٢٨.٧%	%	
٧٨.٧%	٣.٩٣	٤	٥	٣٢	٦٥	٤٤	ك	أصبحت أكثر اهتماما بالآخرين وأكثر قبولاً للاختلافات بين الناس
		٢.٧%	٣.٣%	٢١.٣%	٤٣.٤%	٢٩.٣%	%	
٧٨.٥%	٣.٩٣	٣	٧	٣٢	٦٤	٤٤	ك	أصبحت أكثر تعاطفا مع شخصيات لم تكن تلك مشاعري من قبل تجاههم
		٢%	٤.٧%	٢١.٣%	٤٢.٧%	٢٩.٣%	%	
٧٦.٤%	٣.٨٢	٤	٧	٤٢	٥٦	٤١	ك	يصيبني أحساس بالقلق أحيانا

تشير النتائج إلى أن الأفلام الوثائقية عن السير الذاتية على Netflix يمكن أن يكون لها تأثير عاطفي عميق على المشاهدين، ومن المحتمل أن تؤثر على تصوراتهم للآخرين، وتزيد من التعاطف، وتوفر الإلهام للتغلب على التحديات الشخصية. يتضح من بيانات الجدول السابق التأثيرات الوجدانية التي يمكن أن تحدثها و في مقدمتها " أن الانسان يمكن أن يكون ضحية للظروف التي مر بها والبيئة المحيطة " ٨١.٧% وهو ما يوضح دور أفلام السير الذاتية في إلقاء الدور على الظروف المحيطة بالفرد وتأثيرها، " أنه لا يوجد في الناس شر مطلق أو خير مطلق لكن الحياة مزيج بين الاثنين " ٨١.٣% وهو ما يشير إلى التوازن في فهم الطبيعة البشرية وتعقيداتها " أن بريق الشهرة والمجد يخفي وراءه قدر كبير من القلق والخوف " ٨٠.٥% ، "أصبح لدي يقين أن النجاح والتميز يأتي من قلب المعاناة " ٧٩.٩%، "استلهم من بعض السير طاقة تساعدني على التغلب على التحديات " ٧٨.٨% أي ان للأفلام دور في إلهام المشاهدين وأن المحن ذاتها قد تكون وقود للنجاح. ثم " أصبحت أكثر تعاطفا مع شخصيات لم تكن تلك مشاعري من قبل تجاههم " ٧٨.٥% أي تعزيز قبول الآخر، وأخيراً " يصيبني أحساس بالقلق أحيانا " ٧٦.٤% مايعنى قدرتها على إثارة العاطفة.

جدول رقم (٢٦)

التأثيرات الوجدانية لأفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس

الاتجاه	%
مرتفع	72.0%
متوسط	24.7%
منخفض	3.3%

تشير نتائج الجدول إلى التأثيرات الوجدانية لوثائقيات السير الذاتية على منصة Netflix والتي جاءت تأثير وجداني مرتفع (٧٢٪) وهو ما يشير إلى قدرة الأفلام على التأثير الوجداني ويرجع ذلك إلى طبيعة إنتاج أفلام السير الذاتية الوثائقية التي تعبر عن الإنسان في مسارات متعددة بين الصعود والهبوط وبين النجاحات والإخفاقات ، وتأثير وجداني متوسط ٢٤.٧%، وتأثير منخفض ٣.٣% ويرجع ذلك إلى التفضيلات الشخصية والقرارات الخاصة بكل فرد وخاصة أن عينة الدراسة من شباب الإعلاميين.

جدول رقم (٢٧)

التأثيرات السلوكية لمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس (ن=١٥٠)

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الموقف العبارات
%٧٩.٣	٣.٩٧	٢	٩	٣١	٥٨	٥٠	ك
		%١.٣	%٦	%٢٠.٧	%٣٨.٧	%٣٣.٣	%
%٧٨.١	٣.٩١	٢	٦	٣٣	٧٢	٣٧	ك
		%١.٣	%٤	%٢٢	%٤٨	%٢٤.٧	%
%٧٧.١	٣.٨٥	٤	٧	٣١	٧٣	٣٥	ك
		%٢.٧	%٤.٧	%٢٠.٧	%٤٨.٦	%٢٣.٣	%
%٧٦.٩	٣.٨٥	٣	٨	٣٤	٦٩	٣٦	ك
		%٢	%٥.٣	%٢٢.٧	%٤٦	%٢٤	%
%٧٦.٤	٣.٨٢	٣	١١	٣٣	٦٦	٣٧	ك
		%٢	%٧.٣	%٢٢	%٤٤	%٢٤.٧	%
%٧٦.٤	٣.٨٢	٢	١٠	٣٩	٦١	٣٨	ك
		%١.٣	%٦.٧	%٢٦	%٤٠.٧	%٢٥.٣	%
%٧٦.٣	٣.٨١	٣	٥	٣٧	٧٧	٢٨	ك
		%٢	%٣.٣	%٢٤.٧	%٥١.٣	%١٨.٧	%
%٧٤.٣	٣.٧١	٧	١٠	٣٧	٦١	٣٥	ك
		%٤.٧	%٦.٧	%٢٤.٧	%٤٠.٦	%٢٣.٣	%

" أصبحت أكثر ثقة عند المشاركة برأي عن هؤلاء الشخصيات مع من حولي " جاءت في مقدمة التأثيرات السلوكية لمشاهدة وثائقيات السير الذاتية ٧٩.٣%، وهو ما يشير إلى دورها في زيادة ثقة الفرد عند الكتابة أو الحديث عن الشخصيات المقدمة " ساعدتني في الحصول على معلومات يمكن استخدامها في عمالي مستقبلا " ٧٨.١% وهي خاصة للوثائقيات واعتمادها على المعلومات الموثقة والأدلة الواضحة لما تتناوله وتقديم سياق تاريخي متنسق. " بدأت في دعوة من حولي لمشاهدة هذه الأفلام لمعرفة ذات المضامين " ٧٧.١% وهو ما يشير إلى الثقة بها لدرجة التوصية بدعوة غيره وإدراك قيمتها وجاذبيتها " طورت مهاراتي في السرد القصصي. وتوصيل المعلومة بطريقة أكثر إقناعا. ٧٦.٩% تحسين مهارات

التفكير النقدي لدي نتيجة التعرض لوجهات نظر جديدة ومتنوعة، زادت من قراءاتي في الجوانب التاريخية من الكتب وغيرها من المصادر ٧٦.٤% لكل منهما بما تثيره من تعاطف إنساني،" ودفع لاكتشاف المزيد من المعرفة." غلب على استخدام الأسلوب الاستقصائي في الأعمال التي أشرك فيها وذلك بنسبة ٧٦.٣% وهو ما يعنى البحث عن الحجج والبراهين وتقديم الأدلة الموثقة. وأخيرا " يمكن أن أقوم بالمشاركة في عمل فني يتناول نفس الشخصيات في قالب فني مختلف ٧٤.٣% ما يعنى أن مضمون الأفلام يمثل مادة ملهمة فنيا.

جدول رقم (٢٨)

التأثيرات السلوكية لأفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة نتفليكس

الاتجاه	%
مرتفع	66.0%
متوسط	32.0%
منخفض	2.0%

يتضح أن مستوى التغييرات السلوكية الناتج عن مشاهدة وثائقيات السير الذاتية وأن هذه التأثيرات ذات مستويات متباينة تبدأ من المستوى المرتفع ٦٦% وهو المتعلق بالثقة بالنفس والحصول على معلومات موثقة، التأثيرات المتوسطة ٣٢% وأخير التأثيرات المنخفضة ٢% حيث تتعدد العوامل التي تقوم بدور مهم في التأثير من عدمه منها المستوى الثقافي للمشاهد والقناعات الذاتية. إجمالاً فإن الجدول يوضح درجة كبيرة من التأثيرات السلوكية لوثائقيات السير الذاتية.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية على منصة Netflix واتجاهاتهم نحو (المضمون المقدم – الشكل الفني – أخلاقيات العمل الفني)

جدول رقم (٢٩)

العلاقة بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية واتجاهاتهم نحو (المضمون المقدم – الشكل الفني – أخلاقيات العمل الفني)

متغيرات الاقتران	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
الاتجاهات نحو المضمون المقدم	**٠.٢٤٧	٠.٠٠٢
الاتجاهات نحو الشكل الفني	**٠.٢٤٨	٠.٠٠٢
الاتجاهات نحو أخلاقيات العمل الفني	٠.١٢٨	٠.١١٨

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية على منصة Netflix وبين اتجاههم نحو المضمون المقدم في أفلام السير الذاتية حيث جاءت مستوى المعنوية ٠.٠٠٢ ، ما يعنى أنه كلما زاد مستوى الاهتمام كان الاتجاه أكثر إيجابية نحو محتوى الأفلام وهو ما يوضح تقدير شباب الإعلاميين للمضمون المقدم وفي تقديري أن ذلك يرجع إلى ما تحويه وثائقيات

السير الذاتية من حالة إنسانية ينظر إليها بكثير من التأمل أحيانا والتقدير أخرى كما أن المضمون الوثائقي هو أساس العمل برمته . وجاءت قيمة معامل بيرسون ٠.٢٤٧ . وهي قيمة متوسطة.

كذلك هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية علي منصة Netflix وبين اتجاههم نحو الشكل الفني في أفلام السير الذاتية حيث جاءت مستوى المعنوية ٠.٠٠٢ ، ما يعنى أنه كلما زاد مستوى الاهتمام كان الاتجاه أكثر إيجابية نحو الشكل الفني وهو ما يوضح تقدير شباب الإعلاميين للشكل المقدم وفي تقديره يرجع ذلك إلى فهم شباب الإعلاميين لحرفية صناعة أفلام السير الذاتية وطريقة تقديمها وما تعتمد عليه من مادة واقعية خالصة وأحيانا يتم تقديمها في إطار جاذب يمزج بين الحقيقة والخيال بطريقة سردية مؤثرة. وجاءت قيمة معامل بيرسون ٠.٢٤٨ وهو متوسط القوة

من ناحية أخرى لم يثبت وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية على منصة Netflix وبين أخلاقيات العمل الفني المقدم حيث جاء مستوى المعنوية ٠.١١٨ ذلك أن الأخلاقيات إطار عام واسع ونسبي ودرجاته متعددة وقد يرى شباب الإعلاميين أن الأخلاقيات الحاكمة للعمل الإبداعي يمكن النظر إلى ها بكثير من التأنى عند التعامل مع أفلام السير الذاتية الوثائقية.

بالنظر إلى ما سبق يمكن القول بصحة الفرض الأول جزئيا حيث ثبت جود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية على منصة Netflix واتجاهاتهم نحو (المضمون المقدم – الشكل الفني) غير أنه لم يثبت وجود علاقة بين مستوى الاهتمام وأخلاقيات العمل الفني.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix والتأثيرات المعرفية – الوجدانية – السلوكية.

جدول رقم (٣٠)

العلاقة بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية والتأثيرات المعرفية – الوجدانية – السلوكية

متغيرات الاقتران	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
التأثيرات المعرفية	*٠.٢٠٤	٠.٠١٢
التأثيرات الوجدانية	**٠.٣٦٠	٠.٠٠٠
التأثيرات السلوكية	**٠.٣٣٥	٠.٠٠٠
* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥		
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١		

يتضح أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix وبين ازدياد المستوى المعرفية حيث جاءت

مستوى المعنوية ٠.٠١٢، غير أن هذه العلاقة ضعيفة القوة حيث جاء معامل بيرسون ٠.٢٠٤، ما يعنى أن ازدياد المستوى المعرفي لا يرتبط بقوة بمستوى المشاهدة، وذلك يرجع لأسباب منها أن شباب الإعلاميين يحظون بمصادر متعددة للمعرفة لا تقتصر على الأفلام الوثائقية فحسب، كما أن مستوى المعرفة المقدم في الفيلم الوثائقي يرتبط بموضوعات محددة، وقد يكون الهدف من المتابعة التسلية وتمضية الوقت في المقام الأول .

هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix وبين التأثيرات الوجدانية حيث جاءت مستوى المعنوية ٠.٠٠٠، ويرجع ذلك في جانب كبير منه إلى طبيعة تناول والموضوعات المقدمة والتي يغلب عليها الطابع الإنساني والتركيز على عرض تجربته بما فيها من انتصارات وانكسارات كما أن القلب الفني المقدم والذي يغالب عليه الحكي بماله من قدرة على التأثير وجاءت العلاقة متوسطة القوة حيث جاء معامل بيرسون ٠.٣٦٠ .

هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix وبين التأثيرات السلوكية حيث جاءت مستوى المعنوية ٠.٠٠٠، ويرجع ذلك في جانب كبير منه إلى طبيعة تناول والموضوعات المقدمة وهي نماذج حقيقية وقد تكوم معاصرة والتي يغلب عليها الطابع الإنساني، كذلك أن ما يتم متابعته قد يصلح مادة لشباب الإعلاميين يمكن تناولها من زاوية إعلامية أخرى. وجاءت العلاقة متوسطة القوة حيث جاء معامل بيرسون ٠.٣٣٥ .

لذلك يمكن القول بصحة الفرض الثاني بوجود علاقة ارتباط دالة بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix والتأثيرات المعرفية – الوجدانية – السلوكية.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة بين أخلاقيات المضمون المقدم وبين مستوى متابعة شباب الإعلاميين لأفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix والثقة في محتواها

جدول رقم (٣١)

العلاقة بين اتجاه شباب الإعلاميين نحو أخلاقيات إنتاج الأفلام الوثائقية والثقة في محتواها

مستوى المعنوية	معامل بيرسون
٠.٠١٦	*٠.١٩٦
* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥	

العلاقة بين اتجاه شباب الإعلاميين نحو أخلاقيات إنتاج الأفلام الوثائقية و متابعتها

مستوى المعنوية	معامل بيرسون
٠.٠٠٠	**٠.٤٠٢
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١	

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة بين اتجاه شباب الإعلاميين نحو المستوى الأخلاقي وبين ثقتهم في المضمون المقدم لوثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس

حيث جاء مستوى المعنوية ٠.١٦ ما يعنى أن كلما زاد تقدير شباب الإعلاميين للمضمون بمعايير أخلاقية كلما كانوا أكثر ثقة فيه وهذا الارتباط قوي حيث جاءت قيمة معامل بيرسون ٠.١٩٦. كذلك هناك علاقة ارتباط ذات دلالة بين اتجاه شباب الإعلاميين نحو أخلاقيات المحتوى المقدم وبين مستوى الاهتمام بالمتابعة حيث جاءت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠٠٠ كما أن هذا الارتباط قوي كذلك حيث جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٤٠٢ ما يعنى أن كلما كان اتجاه شباب الإعلاميين إيجابي نحو الإطار الأخلاقي للمضمون المقدم زاد مستوى متابعته والاهتمام به وخاصة أن Netflix عابرة للثقافات.

وبناء على ما سبق يتضح صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين أخلاقيات المضمون المقدم وبين مستوى متابعة شباب الإعلاميين لأفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix والثقة في محتواها
الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة بين ثقة شباب الإعلاميين في محتوى وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس وبين التأثيرات (المعرفية – الوجدانية – السلوكية) الناتجة عن متابعة المحتوى.

جدول رقم (٣٢)

العلاقة بين ثقة شباب الإعلاميين في محتوى وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس وبين التأثيرات (المعرفية – الوجدانية – السلوكية)

متغيرات الاقتران	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
التأثيرات المعرفية	٠.٣٠٩**	٠.٠٠٠
التأثيرات الوجدانية	٠.٣٧٣**	٠.٠٠٠
التأثيرات السلوكية	٠.٤١٢**	٠.٠٠٠
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين ثقة شباب الإعلاميين في محتوى أفلام السير الذاتية على منصة Netflix وبين التأثيرات المعرفية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، كان معامل الارتباط ٠.٣٠٩ ما يعنى أنه كلما زاد مدى الثقة في المحتوى كلما كان هناك تأثير أكبر للمواد المعرفية المقدمة من خلالها وتقهم لها بشكل أكبر.

كذلك هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين ثقة شباب الإعلاميين في محتوى أفلام السير الذاتية على منصة Netflix وبين التأثيرات الوجدانية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، كان معامل الارتباط ٠.٣٧٣ ما يعنى أنه كلما زادت الثقة في المحتوى كلما كان هناك تأثير عاطفي أكبر للمضمون المقدمة من خلالها.

أيضا هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين ثقة شباب الإعلاميين في محتوى أفلام السير الذاتية على منصة Netflix وبين التأثيرات السلوكية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، كان معامل الارتباط ٠.٤١٢ ما يعنى أنه كلما زادت الثقة في المحتوى كلما كان هناك تقبل لاتخاذ موقف معين أو القيام بفعل ما.

ويتضح من خلال معامل ارتباط بيرسون أن التأثيرات السلوكية 0.412 هي الأقوى وقد يرجع ذلك إلى أن شباب الإعلاميين ينظرون إلى هذه الأفلام باعتبارها مواد يمكن الاستناد

إليها في موضوعاتهم ومشاريعهم الإعلامية، كذلك طبيعة الأفلام الوثائقية وجوانبها العاطفية وقدرتها على عرض نماذج ملهمة يمكن السير على خطاها.

وبذلك يثبت صحة الفرض الرابع الذي ينص على "وجود علاقة ارتباطية دالة بين ثقة شباب الإعلاميين في محتوى وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس وبين التأثيرات (المعرفية – الوجدانية – السلوكية) الناتجة عن متابعة المحتوى".

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين شباب الإعلاميين وفقاً لمتغيرات (السن – التعليم – الحالة الاجتماعية) واتجاهاتهم نحو (المضمون المقدم – شكل الإنتاج – الاخلاقيات)

جدول رقم (٣٣)

الفروق بين شباب الإعلاميين بحسب السن في اتجاهاتهم نحو (المضمون المقدم – شكل الإنتاج – الاخلاقيات)

مستوى المعنوية	درجتي الحرية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات
٠.٠٣٠	٤ ١٤٥	٢.٧٥٧	٤.٤٥٠	٣٣.٣٧	٦٥	من ٢٠ لأقل من ٢٥ سنة
			٥.٠٥٦	٣٠.٧٦	٣٣	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة
			٦.١٧٩	٢٩.٩٤	١٧	من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة
			٧.١٨١	٣٣.٢٩	٧	من ٣٥ لأقل من ٤٥ سنة
			٤.٦٨٥	٣١.٢١	٢٨	٤٥ فأكثر
٠.٠٢٨	٤ ١٤٥	٢.٨١٢	٦.٨١٦	٤٢.٢٢	٦٥	من ٢٠ لأقل من ٢٥ سنة
			٦.٥١٢	٣٨.٣٠	٣٣	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة
			١٠.٦٩٥	٣٧.٥٩	١٧	من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة
			٩.٦٣٩	٤٢.٧١	٧	من ٣٥ لأقل من ٤٠ سنة
			٦.٤٣٥	٣٨.٦٨	٢٨	٣٥ فأكثر
٠.٠٠٢	٤ ١٤٥	٤.٦٠٨	٦.٠٩٠	٣١.٤٠	٦٥	من ٢٠ لأقل من ٢٥ سنة
			٦.٦٤٦	٢٨.٧٩	٣٣	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة
			٨.٤٧٧	٢٧.٨٨	١٧	من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة
			٦.٣٩٦	٣٥.٧١	٧	من ٣٥ لأقل من ٤٠ سنة

يتضح من بيانات الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السن والاتجاه نحو مضمون الأفلام الوثائقية المقدمة على منصة نتفليكس حيث جاء مستوى المعنوية ٠.٠٣٠

يبدو أن شباب الإعلاميين من (٢٠-٢٥ سنة) الأكبر سنًا (٣٥ لأقل من ٤٥ سنة) جاءت متوسط حسابي ٣٣.٣٧، ٣٣.٢٩ على التوالي، مما يشير إلى موقف أكثر إيجابية من غيرهم ما يوضح أن للسن دوره مهم في فهم وإدراك المضامين المقدمة برامج السير الذاتية الوثائقية المقدمة على منصة نتفليكس. وخاصة في مراحل عمرية محددة كما أظهرت النتائج.

كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية والاتجاهات نحو الشكل الفني حيث جاءت مستوى معنوية ٠.٠٢٨. وكذلك اتضح أن الفئات العمرية (٢٠ لأقل من ٣٥ سنة) و (٣٥ لأقل من ٤٥ سنة) لديها متوسط أعلى من غيرها (٤٢.٢٢)، (٤٢.٧١) مما يشير إلى اتجاه إيجابي من هذه الفئات تجاه الشكل الفني أكثر من غيرها.

هناك فروق كذلك ذات دلالة بين السن والاتجاه نحو أخلاقيات انتاج المضمون المقدم لأفلام السير الذاتية المقدمة على منصة نتفليكس جاءت الفئة العمرية من ٣٥ لأقل من ٤٥ سنة الأعلى متوسط ٣٥.٧١، مما يشير إلى تقديرهم الأكبر للجوانب الأخلاقية إيجابية تجاه الجوانب الأخلاقية لأفلام السيرة الذاتية الوثائقية.

وبناء على ما سبق يمكن القول بصحة الفرض الخامس " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين شباب الإعلاميين (السن – التعليم – الحالة الاجتماعية) في اتجاهاتهم نحو (المضمون المقدم – شكل الإنتاج – الاخلاقيات)

جدول رقم (٣٤)

الفروق بين شباب الإعلاميين بحسب السن في اتجاهاتهم نحو (المضمون المقدم – شكل

الإنتاج – الاخلاقيات)

المتغيرات	المجموعة	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
الاتجاهات نحو المضمون المقدم	من ٢٠ لأقل من ٢٥ سنة	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة	*٢.٦١٢	١.٠٦٥	٠.٠١٥
		من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة	*٣.٤٢٨	١.٣٥٧	٠.٠١٣
		من ٣٥ لأقل من ٤٥ سنة	٠.٠٨٤	١.٩٨٢	٠.٩٦٦
	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة	٣٥ فأكثر	٢.١٥٥	١.١٢٦	٠.٠٥٨
		من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة	٠.٨١٦	١.٤٨٧	٠.٥٨٤
		من ٣٥ لأقل من ٣٥ سنة	-٢.٥٢٨	٢.٠٧٣	٠.٢٢٥
		٣٥ فأكثر	-٠.٤٥٧	١.٢٨٠	٠.٧٢٢
	من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة	من ٣٥ لأقل من ٣٥ سنة	-٣.٣٤٥	٢.٢٣٧	٠.١٣٧
		٣٥ فأكثر	-١.٢٧٣	١.٥٣٢	٠.٤٠٧
		٣٥ فأكثر	٢.٠٧١	٢.١٠٥	٠.٣٢٧
الاتجاهات نحو الشكل الفني	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة	*٣.٩١٢	١.٥٧١	٠.٠١٤
		من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة	*٤.٦٢٧	٢.٠٠٣	٠.٠٢٢
		من ٣٥ لأقل من ٣٥ سنة	-٠.٤٩٩	٢.٩٢٤	٠.٨٦٥
	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة	٣٥ فأكثر	*٣.٥٣٧	١.٦٦٢	٠.٠٣٥
		من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة	٠.٧١٥	٢.١٩٥	٠.٧٤٥
		من ٣٥ لأقل من ٣٥ سنة	-٤.٤١١	٣.٠٥٩	٠.١٥١
		٣٥ فأكثر	-٠.٣٧٦	١.٨٨٩	٠.٨٤٣
	من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة	من ٣٥ لأقل من ٣٥ سنة	-٥.١٢٦	٣.٣٠١	٠.١٢٣
		٣٥ فأكثر	-١.٠٩٠	٢.٢٦٠	٠.٦٣٠
		٣٥ فأكثر	٤.٠٣٦	٣.١٠٦	٠.١٩٦

المتغيرات	المجموعة	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
الاتجاهات نحو أخلاقيات العمل الفني	من ٢٠ لأقل من سنة	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة	٢.٦١٢	١.٣٦٩	٠.٠٥٨
		من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة	*٣.٥١٨	١.٧٤٤	٠.٠٤٦
		من ٣٥ لأقل من ٣٥ سنة	٤.٣١٤-	٢.٥٤٧	٠.٠٩٢
	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة	٣٥ فأكثر	*٤.٥٧٩	١.٤٤٨	٠.٠٠٢
		من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة	٠.٩٠٦	١.٩١٢	٠.٦٣٦
		من ٣٥ لأقل من ٣٥ سنة	*٦.٩٢٦-	٢.٦٦٥	٠.٠١٠
	من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة	٣٥ فأكثر	١.٩٦٦	١.٦٤٥	٠.٢٣٤
		من ٣٥ لأقل من ٣٥ سنة	*٧.٨٣٢-	٢.٨٧٦	٠.٠٠٧
		٣٥ فأكثر	١.٠٦١	١.٩٦٩	٠.٥٩١
	من ٣٥ لأقل من ٤٠ سنة	٣٥ فأكثر	*٨.٨٩٣	٢.٧٠٦	٠.٠٠١

* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

من خلال اختبار (LSD (Least Significant Difference) (الفروق الأقل دلالة) يتضح، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المواقف تجاه المضمون بين الفئات العمرية المحددة ما يعني أن الأفراد الأصغر سناً (٢٠-٢٥ عاماً) قد يكون لديهم تفضيلات أو آراء مختلفة حول مضمون وثائقيات السير الذاتية على Netflix مقارنة بالفئات العمرية الأكبر (٢٥-٣٠ و ٣٠-٣٥ عاماً) ويمكن إرجاع ذلك إلى عوامل عديدة منها التجربة المهنية والإنسانية ذاتها.

كذلك أظهرت النتائج إلى أن الأفراد في المرحلة السنية (٢٠-٢٥ عاماً) لديهم رؤية مختلفة فيما يخص الشكل المقدم لأفلام السير الذاتية الوثائقية على Netflix مقارنة بالفئات العمرية الأكبر سناً (٢٥-٣٠، ٣٠-٣٥، و ٣٥ عاماً فأكثر). حيث جاء مستوى المعنوية ٠.٠٥٨، ٠.٠٤٦، ٠.٠٠٢ على التوالي ولا شك أن لذلك أسباب عديدة منها اختلاف المنظور الفني الذي يتطور إعلامياً بشكل متسارع والرؤية في التنفيذ وامتلاك الأدوات والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة في الإعلام.

وفيما يتعلق بالاتجاه نحو أخلاقيات أفلام السير الذاتية الوثائقية على المنصة تشير النتائج إلى اختلاف الفهم إدراك المفهوم الأخلاقي وأساسه في الأفلام بين الفئات العمرية ٢٠-٢٥ في مقابل ٣٠-٣٥ حيث جاءت قيمة المعنوية ٠.٠٤٦. وكذلك الفئة السنية من ٢٠-٢٥ في مقابل الفئة ٣٥ فأكثر بصورة أكثر وضوحاً حيث جاءت قيمة المعنوية ٠.٠٠٢، ثم الفئة ٢٥-٣٠ في مقابل ٣٥ لأقل من ٤٠ سنة بمعنوية ٠.٠١٠، وكذلك الفئة ٣٠ لأقل من ٣٥ أمام الفئة ٣٥ لأقل من ٤٠ بمعنوية ٠.٠٠٧، ولاشك أن المرحلة العمرية ذاتها تعتبر عاملاً مهماً في النظرة الأخلاقية للأمور لأن الأساس الأخلاقي للأعمال الفنية دائماً ما كان محل جدال ونقاش مستمرين ولم يحدث أن اتفق عليه الجميع سواء في الأفلام الدرامية والوثائقية وما هو حدود المسموح وغير المسموح والحق في الخصوصية أمام حق الناس في المعرفة وغير ذلك كثير.

جدول رقم (٣٥)

الفروق بين شباب الإعلاميين بحسب المستوى التعليمي في اتجاهاتهم نحو (المضمون المقدم – شكل الإنتاج – الاخلاقيات)

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجتي الحرية	مستوى المعنوية
الاتجاهات نحو المضمون المقدم	متوسط	٣٢.٨٦	٦.٧٠١	١.١١٧	٣	٠.٣٤٤
	بكالوريوس	٣٢.٢٤	٤.٧٤٦			
	ماجستير	٢٩.٩٣	٣.٧٥١			
	دكتوراه	٣١.٠٠	٧.٥٨٧			
الاتجاهات نحو الشكل الفني	متوسط	٣٩.١٤	١١.٣٤٠	١.٥٥٤	٣	٠.٢٠٣
	بكالوريوس	٤٠.٩٢	٦.٤٨٠			
	ماجستير	٣٧.٦٤	٥.٣٢٩			
	دكتوراه	٣٧.١٠	١٢.٨٢٧			
الاتجاهات نحو أخلاقيات العمل الفني	متوسط	٣٠.٧١	٧.٥٢٩	٣.٥٨١	٣	٠.٠١٥
	بكالوريوس	٣٠.٣٨	٦.٥٠٢			
	ماجستير	٢٨.٤٣	٣.٤٨٠			
	دكتوراه	٢٣.٦٠	٨.٥٤٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أنه ليس هناك علاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو مضمون أفلام السير الذاتية المقدمة على منصة Netflix حيث جاءت قيمة المعنوية ٠.٣٤٤ وهي قيمة غير دالة.

و لم يتضح وجود علاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو الشكل الفني للأفلام الوثائقية حيث جاءت بمعنوية ٠.٢٠٣ وهي غير دالة، في حين كان للمستوى التعليمي أثر في الاتجاه نحو أخلاقيات العمل حيث جاءت قيمة المعنوية ٠.٠١٥، ما يعني أن للمستوى التعليمي دور في تحديد موقف شباب الإعلاميين من الجوانب الأخلاقية للأفلام في حين لم يكن له ذات الأثر تجاه المضمون المقدم أو الشكل الفني. وقد يرجع ذلك إلى أن للتعليم دور في تعميق فلسفة الأخلاق وتفسير أبعادها والهدف منها وأهميتها في حين أن المستويات التعليمية الأقل قد لا تنال نفس الحظ من ذلك، أو هناك جوانب حدث بين شباب الإعلاميين شبه اتفاق عليها في حين هناك أخرى لم يتفق عليها بعد ومنها منظومة الأخلاق في العمل الفني.

جدول رقم (٣٦)

الفروق بين شباب الإعلاميين بحسب المستوى التعليمي في اتجاهاتهم نحو الاخلاقيات

المتغيرات	المجموعة	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
الاتجاهات نحو أخلاقيات العمل الفني	متوسط	بكالوريوس	٠.٣٣٩	١.٨٥٤	٠.٨٥٥
		ماجستير	٢.٢٨٦	٢.٤٧٢	٠.٣٥٧
		دكتوراه	*٧.١١٤	٢.٧٠٧	٠.٠١٠
	بكالوريوس	ماجستير	١.٩٤٦	١.٨٥٤	٠.٢٩٥
		دكتوراه	*٦.٧٧٥	٢.١٥٨	٠.٠٠٢
		ماجستير	٤.٨٢٩	٢.٧٠٧	٠.٠٧٧

* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

من خلال اختبار LSD (Least Significant Difference) (الفروق الأقل دلالة) أتضح أن الاختلاف موجود بين المستوى التعليمي المتوسط مقابل الدكتوراه: الفرق بين المتوسطين هو ٧.١١٤، مع خطأ معياري ٢.٧٠٧ ومستوى معنوية ٠.٠١٠. يشير هذا إلى اختلاف في المواقف تجاه الأخلاق بين المستويين مع أفضلية للحاصلين على الدكتوراه، كذلك المستوى التعليمي البكالوريوس مقابل الدكتوراه: الفرق بين المتوسطين هو ٦.٧٧٥، مع خطأ معياري قدره ٢.١٥٨ ومستوى معنوية ٠.٠٠٢. يشير هذا إلى اختلاف في المواقف تجاه الأخلاق بين المستويين، مع أفضلية للحاصلين على الدكتوراه. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التعليمية الأخرى. ولا شك أن ذلك يرجع إلى أن الارتقاء في المستوى التعليمي يعمق من رؤية الفلسفة الأخلاقية ويساعد في سبر أغوارها لذا يكون أثرها حاضر غالباً في رؤية الفرد وبناء تصوراتها.

النتائج الخاصة بمجموعة النقاش المركزة:

المحور الأول: عوامل ريادة منصة نتفليكس بين المنصات العالمية للخدمة عند الطلب.

اتفق الجميع على أن أهمية منصة Netflix وريادتها جاءت نتيجة مجموعة من العوامل في مقدمتها التسويق الذكي قالت إحدهما " ليها زرار على الريموت سهل ان تجي في بالي افتحها واستخدمها " وكذلك طريقة تنظيم وتقسيم المحتوى بطريقة ذكية وتشارك في ذلك مع منصات أخرى ، تحليل المشاهدات وتقديم المقترحات، طريقة العشرة الأفضل في بلدك، وعلى مستوى العالم " تخليك تشوف أكثر حاجات انتشرت " استخدامها لبعض القضايا المثيرة، الشعار الموجود على شاشات التلفزيونات التي يتم شراؤها، خاصية الأمان لمحتوى الأطفال، وكتابة الأعمار المناسبة للعمل المعروض وأضافت أخرى كذلك فكرة Audio description التوصيف الصوتي لأصحاب الاحتياجات الخاصة أضافت قطاع مهم لها من المتابعين، و الترجمة بلغات متعددة، كما انها لا تعتمد على إنتاجاتها هي فقط بل تلجأ إلى الحصول على " حقوق البث " وأضاف آخر أنها تلجأ أحيانا إلى إنتاج جزء ثاني لعمل ناجح انتجه التلفزيون ، كما اجتذب نموذج الاشتراك البسيط والميسور عدد كبير من مختلف المستويات. إلى جانب خاصية مشاركة كلمة السر واسم المستخدم مع اشخاص اخرين غير مشتركين وسعت القاعدة مثلا "اعرف صديق يشارك حسابه مع خمسة من اصدقاءه غير المشتركين بالمنصة "قاعدة مستخدمين كبيرة.

كما لعبت جائحة COVID-19 دورًا في زيادة شعبيتها حيث كان الناس محصورين في منازلهم وبحثوا عن خيارات الترفيه. علاوة على ذلك توفر Netflix محتوى عالي الجودة، وتقدم مجموعة متنوعة من العروض والأفلام ، كما أن المواد متاحة لأكثر من دورة، استراتيجيتهم في إنتاج محتوى أصلي واكتساب محتوى دولي متنوع حيث أن لكل دولة محتوى على المنصة وأصبح كل فرد يستطيع مشاهدة إنتاج من ثقافته، منحهم ميزة تنافسية على المنصات الأخرى. كذلك تتعاون Netflix مع كبار المخرجين والممثلين والمنتجين من جميع أنحاء العالم، مما يمكنها من توسيع تنوع المحتوى المتاح وجذب جمهور عالمي.

المحور الثاني: أفلام السير الذاتية على المنصات الرقمية كبديل لقراءة الكتب:

بالرغم من أن السير الذاتية على المنصات الرقمية شائعة ويمكن أن تصل إلى جمهور أوسع، إلا غالبية المشاركين اتفقوا على أنها لا تستطيع أن تحل محل الكتب أو الكتب الصوتية تمامًا عن نفس الشخصيات. حيث لكل وسيلة مزاياها وقيودها وتناسب جمهور معين، والتي تجعلنا نركز على تفاصيل محددة في الحكاية، "ممكن حد وهو بيتفرج يعلق معاه صورة أو معلومة " ولكن من المرجح أن يشاهد الناس فيلمًا بسبب التسويق الفعال وسهولة الوصول إلى الأجهزة المحمولة، وذكرنا أحدهم أنه قد يكون بعض الناس مصدر إلهام لقراءة الكتاب لاكتساب فهم أعمق للموضوع. ولكن من الطبيعي إذا تم عمل فيلم عن شخصية معينة فإن عدد الناس الذين تصل إليهم أكبر، خاصة مع إمكانية المشاهدة على أجهزة الهاتف المحمول، " والناس تحب تسمع وتشوف أكثر ما تحب تقرأ " وذكرت أخرى أن المنصات عملت حالة " وصول أكبر - شهرة أكثر - والناس بعدها يمكن تبحث عن الكتاب عن نفس الشخصية يرى آخر " تقدم الكتب تجربة أكثر شمولاً وتفصيلاً، في حين أن المنصات الرقمية يمكن أن تقدم تجربة أكثر إمتاعاً ، وأضاف آخر أن الكتب تقدم منظوراً أكثر تعمقاً وتحليلياً، ولكنها قد تفتقر إلى التأثير العاطفي للفيلم الوثائقي. وأن فيلم السيرة الذاتية يشترك في صناعته العديد من المهنيين، بما في ذلك الممثلين والمخرجين وكتاب السيناريو والمصورين السينمائيين والملحنين. يمكن أن تؤدي الطبيعة التشاركية لصناعة الأفلام إلى تصوير أكثر ثراءً وتنوعاً لحياة الشخص المعني. وأشارت إحدى المشاركات أنه في حين أن الكتب غالباً ما تقدم سرداً أكثر موضوعية وواقعية لحياة الشخص، يمكن للأفلام أن تقدم تفسيراً فريداً ومبدعاً لتجارب الموضوع. يمكن أن يوفر هذا وجهات نظر ورؤى جديدة قد لا تكون موجودة في الكتاب. واکملت غالباً ما تكون الأفلام الوثائقية محدودة بسبب ضيق الوقت، وأشارت أخرى يجب على صانعي الأفلام اتخاذ خيارات صعبة حول ما يجب تضمينه وما يجب تركه. بالإضافة إلى ذلك، قد لا تقدم الأفلام الوثائقية نفس المستوى من التفاصيل أو الفروق الدقيقة في الكتاب.

كما تقدم الأفلام الوثائقية عن السير الذاتية منظوراً فريداً مقارنة بالكتب أو المقالات. حيث تستخدم المرئيات والألوان والمواد الأرشيفية والتقنيات السينمائية لإنشاء سردية أكثر جاذبية وتماسكاً. وهنا مساحة الحركة الفنية في نسيج الفيلم يكون جذاب بشكل أكبر وكمان من خلال مكساج الصوت يجعلها أكثر تنوعاً، ومع ذلك، قد يتأثرون أيضاً بالرؤية الإبداعية للمخرج " تحصر ك في سقف خيال المخرج " يؤدي إلى تصوير أقل موضوعية للموضوع.

المحور الثالث: كيف أثرت Netflix على الإنتاج الوثائقي، ودوره في تشكيل الرأي العام؟

كان لـ Netflix تأثير كبير على النوع الوثائقي من خلال إنتاج أفلام وثائقية عالية الجودة وجذابة تتعمق في مجموعة متنوعة من الموضوعات. ووثائقيات المنصة هي أفضل إنتاجاتها غالباً ما تتميز أفلامهم الوثائقية بطرق إبداعية في سرد القصص والاستقصاء، ومستوى جودة الإنتاج تصل إلى مستوى جودة الأفلام السينمائية يتم استخدام تأثيرات بصرية على مستوى عال مما يجعل الموضوعات العلمية المعقدة أكثر ارتباطاً وإثارة لاهتمام للمشاهدين. كما أن نوع الموضوعات التي يتم عرضها مقارنة بغيرها من المنصات هو ما يمكن أن

نطلق عليه Creative Documentary "يبقى فيها بناء درامي للقصة مش كلها من النوع التعليق الصوتي وبس " القصة نفسها لها بناء درامي مؤثر، الطابع الاستقصائي أكبر والأدلة فيها قوية، كذلك لديها قدرة للوصول إلى الناس حتى في الموضوعات العلمية "لذلك لم يعد الوثائقي ممل أو أقل جودة. كما يمكنهم المساعدة في إضفاء الطابع الإنساني على الشخصيات التاريخية وجعلها أكثر ارتباطاً بالجمهور.

وذكر آخر تقدم Netflix أفلاماً وثائقية عن السير الذاتية من صانعي أفلام متنوعين وتعرض مواضيع من خلفيات مختلفة. يسمح هذا التنوع بمشاركة مجموعة واسعة من وجهات النظر والقصص، مما يساهم في فهم أكثر شمولاً للحكاية وتكوين وجهة نظر على أساس حقيقي، كما أن اهتمام المنصة بإنتاج الأفلام الوثائقية يوضح مدى إدراكها لدورها في التأثير في الرأي العام لأن الأفلام تصل إلى جمهور واسع ومختلف.

تلعب أفلام السير الذاتية دوراً قوياً في تشكيل الرأي العام وفهم الأحداث أو الشخصيات التاريخية. حيث تصل إلى جمهور أوسع وتوفر صورة حية للعصر من خلال التفاصيل المرئية مثل الملابس والإعدادات، كما إن احتمال التلاعب والتحيز في الأفلام، حيث يمكن لصانعي الأفلام استخدام تقنيات الكاميرا ورواية القصص الانتقائية لتقديم وجهة نظر محددة. "مساحة التدقيق الفني لتمرير المعلومة والفكرة أكثر سهولة " رغم إن المعلومة ذاتها ممكن تكون سليمة لكن لغة الكاميرا والصورة ممكن تعطي انطباعات معاكسة وتشكل عواطف المشاهد تجاه الشخصية أو الحدث بشكل مختلف، "مش سهل أن يتمسك الخطأ ده جه من فين أو التدليس ده حصل إزاي " طبيعة الفيلم قصة مصورة فهي أكثر تأثيراً ويرى آخرون أن انتشار Netflix وتكاملها مع منصات التواصل الاجتماعي يسمح بمزيد من المناقشة ومشاركة أفلام السيرة الذاتية الوثائقية، مما يساهم بشكل أكبر في تأثيرها على الرأي العام.

المحور الرابع: الاعتبارات الأخلاقية التي يجب على صانعي الأفلام مراعاتها عند إنتاج أفلام وثائقية عن السير الذاتية.

يجب أن يراعي صانعو أفلام السير الذاتية الوثائقية الموضوعية وتقديم وجهات نظر متعددة، وأن يستخدموا الأدلة لدعم سردهم وأن يكونوا شفافين بشأن النهج الذي يختارونه. لمواجهة التحيزات المحتملة، يمكن صنع أفلام بديلة لتقديم وجهات نظر مختلفة. كما يجب أن يلتزم صانع الفيلم بالخلفية الجيوسياسية والثقافية للشخصية وخاصة إذا كانت محل جد، لا بد أن يكون هناك أسباب للسردية التي قام بها صانع الفيلم بترويجها "أنا مع فكرة أننا لا يجب ان نهجم الأفلام من الناحية الأخلاقية بقدر ما ننوع الإنتاج " وخاصة في الموضوعات التي تحتمل اختلاف وجهات النظر. كما يجب الحصول على موافقة واضحة من المشاركين في الأفلام الوثائقية أو عائلاتهم، مع ضمان فهمهم للغرض والعواقب المحتملة للفيلم.

كذلك على صانعي الأفلام أن يوازنوا بين رؤيتهم الفنية وتعبيرهم الإبداعي مع الاعتبارات الأخلاقية، مثل احترام خصوصية وكرامة الأفراد عند تصويرهم، من الضروري تمثيل تجاربهم بدقة، وتجنب المبالغة أو التشويه من أجل التأثير الدرامي. قد يتضمن ذلك اتخاذ خيارات صعبة حول ما يجب تضمينه أو استبعاده من الفيلم الوثائقي.

وأضاف آخر التعامل مع المواضيع الحساسة يجب أن يكون بشفافية مطلقة وإصدار هذا النوع من الأفلام يكون موجه لأشخاص مهتمين بالمحتوى المطروح بالتالي لا يمكن (التعامل مع المشاهد على إنه غبي)، و عدم خدش حياء المشاهد الطبيعي ولا أقصد هنا المتزمت سواء دينياً، سياسياً أو اجتماعياً.

المحور الخامس: مستقبل أفلام السيرة الذاتية الوثائقية على Netflix ومنصات البث الرقمي.

مستقبل أفلام السير الذاتية الوثائقية قد يعتمد أكثر على استخدام الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز لإنتاجات أكثر فعالية من حيث التكلفة. يمكن أن يتيح ذلك إنشاء محاكاة واقعية وتأثيرات بصرية، " مثل ما يمكن أن نقوم به من إعادة التمثيل في الموضوعات التي تنتمي إلى الماضي البعيد والتي ليس لدينا صورة لها، لذلك لن نحتاج إلى ممثلين في المستقبل لكن سيتم عمل نماذج تشبهها إلى حد بعيد مما يقلل من الحاجة إلى العناصر البشرية وموارد الإنتاج باهظة الثمن. ونتيجة لذلك، يمكن سرد المزيد من القصص المتنوعة، مما يسمح بتمثيل أكبر للمجتمعات والبلدان الممثلة تمثيلاً ناقصاً من خلال إمكانات بسيطة وتبنيات عالية.

قد يؤدي مزج أفلام السيرة الذاتية الوثائقية مع أنواع الأفلام الأخرى أيضاً إلى رواية قصص مبتكرة وأساليب إبداعية في المستقبل " الفنون العابرة للأنواع "لن يكون فيلم وثائقي خالص ولكن سيتداخل مع أنواع أخرى من الفنون. مع عدم الحاجة إلى شركات إنتاجية ضخمة ومن ثم سيكون هناك تحرر من الأجندات الفكرية المحددة، سيظهر جيل من المحترفين الذين يتعاملون مع تقنيات عالية .

ويرى آخرون يمكن أن تبدأ السير الذاتية الوثائقية على منصات البث في دمج VR وغيرها من التقنيات الغامرة. سيتيح ذلك للمشاهدين الانغماس الكامل في عالم الموضوع، مما يوفر فهماً أكثر عمقاً وارتباطاً بحياتهم وخبراتهم.

و مع استمرار منصات البث في التوسع في أسواق جديدة حول العالم، يمكن أن يساعد ذلك في تعزيز التفاهم بين الثقافات والحوار، وزيادة التعاطف والتماسك الاجتماعي. وقد نجد قريباً أن منصات البث مثل Netflix تعقد شراكة مع المؤسسات التعليمية لدمج السير الذاتية الوثائقية في المناهج الدراسية وتقديم موارد إضافية للطلاب للتعرف على الشخصيات والأحداث التاريخية. يمكن أن يساعد هذا التعاون في جعل التاريخ والسيرة الذاتية أكثر جاذبية ومتاحة للمتعلمين من جميع الأعمار.

مناقشة نتائج الدراسة

- الطابع الاستقصائي للأفلام الوثائقية جعلها تحظى بنسب مشاهدة من غالبية شباب الإعلاميين، كما أن الأفلام التاريخية جاءت في المرتبة الأولى وهو ما يؤكد أن شباب الإعلاميين يعتبرون الأفلام الوثائقية مصدرًا للمعلومات يمكن الاعتماد عليه وبخاصة في أعمالهم؛ فيمكن أن تكون هذه الأعمال ملهمة لهم لتناول موضوعات تتعلق بجانب منها وبرؤية مختلفة.

- شباب الإعلاميين لديهم اهتمام كبير باستكشاف حياة الآخرين والتعلم من تجاربهم. كما يشير إلى أن الأفلام الوثائقية عن السير الذاتية تتمتع بقدرة فريدة على تعريف المشاهدين بأفراد جدد. كذلك " الواقعية " التي تتميز بها الأفلام الوثائقية وأن الإعلاميين الشباب ينجذبون إلى الأفلام الوثائقية بسبب تقديم قضايا وأحداث واقعية بطريقة حقيقية وموثقة.
- الثقة في محتوى أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix. وذلك يشير إلى أن شباب الإعلاميين ينظرون إليها باعتبارها مصدر موثوق للمعلومات والأفكار، والتي قد تكون مهمة بشكل خاص في عصر "الأخبار المزيفة" والمعلومات المضللة. وإن حقيقة أن ١٧.٣٪ لديهم ثقة عالية جدًا في المحتوى الذي توفره أفلام وثائقية عن السيرة الذاتية على منصة Netflix، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من الثقة في المنصة، وعروضها الوثائقية.
- قيمة فيلم السير الذاتية الوثائقية يأتي في جانب مهم منها في تناول الجوانب الجدلية للشخصية التي قد يتجنب البعض تناولها، وهو ما يؤكد أن نجاح هذه النوعية من الأفلام وارتباط الجماهير بها يرتبط بتقديم الجوانب المسكوت عنها أو المثيرة للجدل وعدم الاكتفاء بالتناول التقليدي ، لذلك كانت جراءة تناول في مقدمة الجوانب التي يقدرها الأفراد شباب الإعلاميين في لوثائقيات السيرة الذاتية المقدمة على منصة Netflix، ولا تنافسها في ذلك وسائل الإعلام التقليدية .
- ينظر شباب الإعلاميين إلى أفلام السير الذاتية الوثائقية على أنها مصدر معرفي مهم، وهو ما يكون له تأثير مهم على تطورهم المهني. هذا الموقف الإيجابي تجاه أفلام السير الذاتية على منصة Netflix كمصدر للمعرفة يمكن أن يشير أيضًا إلى اتجاه أوسع في صناعة الإعلام نحو استخدام المحتوى الوثائقي كوسيلة لاستكشاف القضايا المعقدة وتقديم رؤى جديدة. خاصة في عصر تواجه فيه وسائل الإعلام التقليدية تحديات كثيرة.
- طبيعة الإنتاج الوثائقي للسير الذاتية التي تعبر عن الإنسان في مسارات متعددة بين الصعود والهبوط وبين النجاحات والإخفاقات، والتي فيها قدر من التقمص الوجداني من جانب المشاهد ويجعل نفسه مكانه في أحيانا ما يخلق التعاطف ويزيد التأثير، كما أن الاختلافات الناتجة عن مواقفهم من التأثيرات الوجدانية يرجع إلى التفضيلات الشخصية والقرارات الخاصة بكل فرد وخاصة أن عينة الدراسة من شباب الإعلاميين. زاد من قدرة أفلام السير الذاتية على التأثير الوجداني كما أوضحت نتائج الدراسة.
- تسلط النتائج الضوء على عدد من التأثيرات السلوكية المهمة لمشاهدة أفلام وثائقية عن السير الذاتية على منصة Netflix. ومن النتائج المثيرة للاهتمام بشكل خاص أن غالبية الإعلاميين الشباب شعروا بمزيد من الثقة عند مشاركة آرائهم حول الشخصيات الواردة في هذه الأفلام. ويشير هذا إلى أن مشاهدة الأفلام الوثائقية عن السير الذاتية يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على ثقة الفرد بنفسه والقدرة على توصيل الأفكار بشكل فعال.
- أهمية منصة Netflix ترجع إلى مجموعة من العوامل منها التسويق الذكي وكذلك طريقة تنظيم وتقسيم المحتوى، تحليل المشاهدات وتقديم المقترحات، طريقة العشرة

الأفضل في بلد، خاصة الأمان لمحتوى الأطفال، وكتابة الأعمار المناسبة للعمل المعروض كذلك التوصيف الصوتي لأصحاب الاحتياجات الخاصة كذلك الحصول على حقوق البث.

- بالرغم من أن السير الذاتية على المنصات الرقمية شائعة ويمكن أن تصل إلى جمهور أوسع إلا أنها لا تستطيع أن تحل محل الكتب أو الكتب الصوتية تمامًا عن نفس الشخصيات؛ فكل وسيلة مزاياها وقيودها وتناسب جمهور معين.
- وثائقيات المنصة هي أفضل إنتاجاتها غالبًا ما تتميز أفلامهم الوثائقية بطرق إبداعية في سرد القصص والاستقصاء، ومستوى جودة الإنتاج تصل إلى مستوى جودة الأفلام السينمائية يتم استخدام تأثيرات بصرية على مستوى عال مما يجعل الموضوعات العلمية المعقدة أكثر ارتباطًا وإثارة للاهتمام للمشاهدين. كما أن نوع الموضوعات التي يتم عرضها مقارنة بغيرها من المنصات هو ما يمكن أن نطلق عليه Creative Documentary “يبقى فيها بناء درامي للقصة.
- تلعب أفلام السير الذاتية دورًا قويًا في تشكيل الرأي العام وفهم الأحداث أو الشخصيات التاريخية. يمكن أن تصل هذه الأفلام إلى جمهور أوسع وتوفر صورة حية للعصر من خلال التفاصيل المرئية مثل الملابس والإعدادات
- أوضحت المناقشات أهمية موازنة صانعو أفلام السير الذاتية الوثائقية بين رؤيتهم الفنية والاعتبارات الأخلاقية، مثل احترام الخصوصية عند تصوير الأفراد، من الضروري تمثيل تجاربهم بدقة، وتجنب المبالغة أو التشويه من أجل التأثير الدرامي.
- وجود علاقة ارتباطية دالة بين هناك علاقة ارتباطية دالة بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية على منصة Netflix واتجاهاتهم نحو (المضمون المقدم – الشكل الفني) غير انه لا توجد هذه العلاقة بين مستوى الاهتمام وأخلاقيات العمل الفني. ذلك أن الجوانب الأخلاقية دائمًا محل جدل وخلاف وخاصة في علاقتها بالأعمال الفنية.
- وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى اهتمام شباب الإعلاميين بمتابعة أفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix والتأثيرات المعرفية – الوجدانية – السلوكية. وهو ما يؤكد الأدوار التي يمكن أن يقوم بها هذا النوع من الأفلام في الجوانب المعرفية والعاطفية وكذلك السلوك.
- وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين أخلاقيات المضمون المقدم وبين مستوى متابعة شباب الإعلاميين لأفلام السير الذاتية الوثائقية على منصة Netflix والثقة في محتواها وهو ما يؤكد أهمية الجانب الأخلاقي فضلًا عن الثقة في المحتوى كعوامل جاذبة للمتابعة.
- وجود علاقة ارتباطية دالة بين ثقة شباب الإعلاميين في محتوى وثائقيات السير الذاتية على منصة نتفليكس وبين التأثيرات (المعرفية – الوجدانية – السلوكية) الناتجة عن

متابعة المحتوى". وهو ما يؤكد أن الثقة في المحتوى هي الأساس فيما يترتب عليه من نتائج سواء كان في قبول المضامين أو التأثيرات التي يمكن إحداثها.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شباب الإعلاميين (السن - التعليم - الحالة الاجتماعية) في اتجاهاتهم نحو (المضمون المقدم - شكل الإنتاج - الأخلاقيات) وهو ما يشير إلى أهمية مراعاة العوامل الديموجرافية فيما يتعلق بالمضامين المقدمة واختلافاتها.

- [1] J. DY, " Digital Media and Globalization," in *he Routledge Handbook of*, New York, NY Routledge, (ed.) (2021, pp. 23 - 45.
- [2] M. Jenner, "Is this TVIV? On Netflix, TVIII and binge-watching," *New Media&Society* , vol. 18, no. 2, pp. 257-273, 2016.
- [3] "/Netflix#Film_and_television_deals," Wiki, Nov 2022. [Online]. Available: <https://en.wikipedia.org>. [Accessed 11 Nov 2022].
- [4] A. & C. R. I. A. Ildir, " Netflix in Turkey: Localization and audience expectations from video on demand.," *Convergence*, vol. 28, no. 1, pp. , 255–271., 2022.
- [5] M. L. Wayne, "Netflix audience data, streaming industry discourse, and the emerging realities of ‘popular’ television.," *Media, Culture & Society*, , vol. 44, no. 2, p. 193–209, 2022.
- [6] J. & L. A. Balanzategui, "'Shudder' and the Aesthetics and Platform Logics of Genre-Specific SVOD services.," *Television & New Media*, , 2022.
- [7] A. F. & L. Kueng, "Mapping the core actors and flows in streaming video services: what Netflix can tell us about these new media networks.," *Journal of Media Business Studies*., vol. 16, no. 3, pp. 166-181, 2019.
- [8] D. R. J. M. C. D. & N. V. Castro, "The binge-watcher’s journey: Investigating motivations, contexts, and affective states surrounding Netflix viewing," *Convergence*, vol. 27, no. 1, pp. 3-20, 2021.
- [9] E. Pilipets, " From Netflix Streaming to Netflix and Chill: The (Dis)Connected Body of Serial Binge-Viewer," *Social Media + Society*, vol. 5, no. 4, pp. 432-467, 2019.
- [10] T. Groot Kormelink, " Why people don’t pay for news:," *A qualitative study. Journalism*, , 2022.
- [11] A. R. T. & V. A. L. Asmar, "Streaming difference(s): Netflix and the branding of diversity," *Critical Studies in Television*., . (2022). ..
- [12] S. T. Building, "Netflix Newsroom.," a legacy of inclusion: results from our first film and series diversity tudy. , 2021. [Online]. Available: <https://about.netflix.com/en/news/building-a-legacy-of-inclusion> . [Accessed 26 February 2021].
- [13] M. Jenner, "Is this TVIV? On Netflix, TVIII and binge-watching," *New Media & Society*, vol. 18, no. 2, p. 257–273. , 2016.
- [14] R. Lobato, "Rethinking International TV Flows Research in the Age of Netflix.," *Television & New Media*., vol. 19, no. 3, p. 241–256., 2018.
- [15] M. L. & U. S. A. C. Wayne, " Netflix original series, global audiences and discourses of streaming success.," *Critical Studies in Television*, , . (2021)..
- [16] V. Rodríguez Ortega, "'We Pay to Buy Ourselves': Netflix, Spectators & Streaming," *Journal of Communication Inquiry*, 2022.
- [17] S. & S. A. Cunningham, "New forms of internationalisation? The impact of Netflix in Australia," *Media International Australia*., vol. 1, p. 149–164, 2020.
- [18] K. van Es, "Netflix & Big Data: The Strategic Ambivalence of an Entertainment

- Company., " *Television & New Media*,, 2022.
- [19] F. Gaw, "Algorithmic logics and the construction of cultural taste of the Netflix Recommender System," *Media, Culture & Society*,, vol. 44, no. 4, p. 706–725, 2022.
- [20] N. Pajkovic, "Algorithms and taste-making: Exposing the Netflix Recommender System's operational logics.," *Convergence*, vol. 28, no. 1, p. 214–235, 2022.
- [21] A. H. & D. Castro, "Netflix's community relationship management. An analysis of its Facebook-USA page.," *Journal of Media Business Studies*, vol. 19, no. 2, pp. 108-125,, 2022.
- [22] J. D. C. D. D. L. G. & S. J. Straubhaar, "Class, pay TV access and Netflix in Latin America: Transformation within a digital divide.," *Critical Studies in Television*, vol. 14, no. 2, p. 233–254., 2019.
- [23] A. R. T. & S. J. D'Arma, " Public service media in the age of SVoDs: A comparative study of PSM strategic responses in Flanders, Italy and the UK. Media.," *Culture & Society*, vol. 43, no. 4, p. 682–700., 2021.
- [24] S. & S. A. Rios, " Locating SVOD in Australia and Mexico: Stan and Blim contend with Netflix," *Critical Studies in Television*, vol. 13, no. 4, p. 475–490, 2018.
- [25] G. Turner, "Approaching the cultures of use: Netflix, disruption and the audience," *Critical Studies in Television*, vol. 14, no. 2, pp. , 222–232, 2019.
- [26] M. L. Wayne, " Netflix, Amazon, and branded television content in subscription video on-demand portals.," *Media, Culture & Society*, vol. 40, no. 5, p. 725–741, 2018.
- [27] T. R. & S. M. Catalina Iordache, "the Netflix Original documentary, explained: global investment patterns in documentary films and series.," *Studies in Documentary Film*,, 2022.
- [28] A. I. C. & R. T. Afilipoaie, "The 'Netflix Original' and what it means for the production of European television content," *Critical Studies in Television*, vol. 16, no. 3, pp. , 304–325., 2021.
- [29] G. R. T. S. T. & D. K. Enli, "Media policy for private media in the age of digital platforms.," *European Journal of Communication*, , vol. 34, no. 4, p. 395–409., 2019.
- [30] C. Iordache, "Netflix in Europe: Four Markets, Four Platforms? A Comparative Analysis of Audio-Visual Offerings and Investment Strategies in Four EU States," *Television & New Media*, vol. 23, no. 7, p. 721–742., 2022.
- [31] L. A. & G. L. M. T. (. .. 3. Albornoz, "Netflix Originals in Spain: Challenging diversity," *European Journal of Communication*, vol. 37, no. 1, p. 63–81, 2022.
- [32] M. Hills, "Netflix, trans fandom and 'trans TV': Where data-driven fandom meets fan reflexivity.," *Critical Studies in Television*, vol. 13, no. 4, p. 495–498, 2018.
- [33] C. R. T. & A. A. ordache, "Transnationalisation revisited through the Netflix Original: An analysis of investment strategies in Europe," *Convergence*,, vol. 28, no. 1, p. 236–254, 2022.
- [34] T. Kim, "Critical Interpretations of Global-Local Co-Productions in Subscription Video-on-Demand Platforms: A Case Study of Netflix's YG Future Strategy Office.," *Television & New Media*,, vol. 23, no. 4, p. 405–421, 2022.
- [35] J. F. & Z. M. Khalil, "De-territorialized digital capitalism and the predicament of the nation-state: Netflix in Arabia," *Media, Culture & Society*, vol. 43, no. 2, p. 201–218., 2021.

- [36] S. Guha, "Making a "Hate-Watch": Netflix's Indian Matchmaking and the Stickiness of "Cringe Binge TV.," *Television & New Media*, 2022.
- [37] T. Kim, " Cultural politics of Netflix in local contexts: A case of the Korean media industries.," *Media, Culture & Society*, , vol. 44, no. 8, p. 1508–1522., 2022.
- [38] E. Falvey, "Situating Netflix's Original Adult Animation: Observing Taste Cultures and the Legacies of 'Quality' Television through BoJack Horseman and Big Mouth.," *Animation*, , vol. 15, no. 2, p. 116–129., 2020.
- [39] A. A. & Z. S. Z. Tolba, "Understanding the Binge-watching Phenomenon on Netflix and Its Association with Depression and Loneliness in Egyptian Adults.," *Media Watch*, , vol. 13, no. 3, p. 264–279, 2022.
- [40] A. D. Lotz, " In between the global and the local: Mapping the geographies of Netflix as a multinational service.," *International Journal of Cultural Studies*, , vol. 24, no. 2, p. 195–215., 2021.
- [41] K. & S. A. C. Pietaryte, "Female representation in Netflix Global Original programming: A comparative analysis of 2019 drama series.," *Critical Studies in Television*, 2022.
- [42] S. Davis, "What is Netflix imperialism? Interrogating the monopoly aspirations of the 'World's largest television network',," *Information, Communication & Society*, 2021.
- [43] اعتماد عبد الحميد، "استخدام الشباب الجامعي للأفلام التسجيلية التي تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباع المتحققة منها،" *مجلة دراسات الطفولة جامعة عين شمس* ، vol. 13, no. 47, 2010.
- [44] سلام عبده، "دوافع استخدام طلاب الجامعات المصرية للأفلام الوثائقية"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ، vol. 51، يونيو ٢٠١٥، pp. 382-446.
- [45] اعتماد خلف، "دور مواقع الأفلام التسجيلية بالإنترنت في تنمية الثقافة لدى المراهقين"، *مجلة دراسات الطفولة* ، جامعة عين شمس ، vol. 21, no. 78, 2018.
- [46] نهلة عبدالرزاق، "تحليل مضمون الأفلام التسجيلية، الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية "كلية الآداب، الجامعة المستنصرية" ، no. 98, pp. 4016-446, 2011.
- [47] مراد بوشحيط، "صناعة صورة الرئيس الأمريكي في هوليوود التنال الوثائقي والروائي للرئيس الأمريكي بين النقد والبناء،" *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع* ، vol. 29, pp. 42- 64., 2015.
- [48] سارة، علاء دونيا ، قطاف، "الشخصية التاريخية في الفيلم الوثائقي العربي"، *رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أم البواقي الجزائر* . 2017.
- [49] وليد شاكر، "أدلجة الوثيقة في الأفلام الوثائقية التاريخية"، *مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة* . vol. 1, no. 4, 2022.
- [50] رضوان عبدالله، "الوثيقة بين الحقيقة ورؤيا التحريف في النتاجات الوثائقية"، *مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، كلية التربية، جامعة ميسان* ، vol. 19, no. 19, 2021.
- [51] إبراهيم، كريم، "فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة في مادة التاريخ لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي"، *مجلة كلية التربية كلية التربية، جامعة الإسكندرية* ، no. 13, pp. 487-510, 2013.
- [52] وائل مخيمر، "استراتيجيات ممارسة بنية السرد في الأفلام الوثائقية التاريخية بالقنوات الفضائية"، *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر* ، vol. 45, 2016.
- [53] صالح عراقي، وآخرون، "العوامل المؤثرة في بنية السرد في الأفلام الوثائقية التاريخية الأجنبية والعربية بالقنوات الفضائية، تكنولوجيا التربية"، *دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية* ، no. 30, pp. 377-416, 2017.

- [54] توفيق نباح، وآخرون، "جماليات توظيف المشاهد التمثيلية الدوكودراما في السينما الوثائقية" *مجلة العلوم الإنسانية*، vol. 8, no. 1, p. مارس ٢٠٢١ .
- [55] حسين عبدالعزيز، "التوظيف الدرامي في مشاهد إعادة تمثيل الحدث في الفيلم الوثائقي" *مجلة دراسات تربوية* , vol. 14, no. 55, pp. 253-268, 2021.
- [56] رجاء الغمراوي، "مستقبل الفيلم الوثائقي في ظل التغيرات الرقمية الراهنة" *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي للإعلام بالشروق*، no. 18, pp. 597-561, ديسمبر ٢٠٢١ .
- [57] "alqarar.," 21 Sep 2021. [Online]. Available: <https://alqarar.sa>. [Accessed 7 Jun 2023].
- [58] D. Huwebes, "MASS COMMUNICATION THEORIES," 1 2016. [Online]. Available: <http://fernandezpaulene.blogspot.com/2016/12/mediamorphosis-mediomorphosis-is-theory.html>. [Accessed Sat 1 2023].
- [59] "mediamorphosis.," 1 2016. [Online]. Available: <http://gallardocommunicationtheory.blogspot.com>. [Accessed 4 10 2022].
- [60] "alqarar.," j 2023. [Online]. Available: <https://alqarar.sa>.
- [61] O. Khoo, "Picturing Diversity: Netflix's Inclusion Strategy and the Netflix Recommender Algorithm (NRA).," *Television & New Media*, 2022.